

مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية
(٣٦)

إسهام المرأة

في وقف الكتب في منطقة نجد
في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

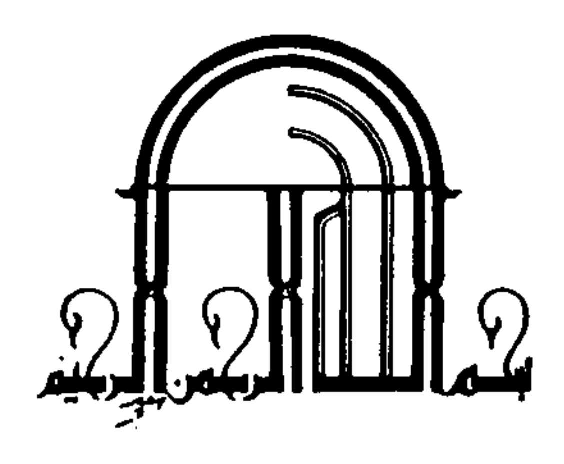

بسم الله الرحمن الرحيم
يعلم الناظر اليه والواقف عليه ان هذا الكتاب



الدكتورة / دلال بنت مخلد الحربي



الرياض
١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م



إسهام المرأة في وقف الكتب

في منطقة نجد

مطبوعات

مكتبة الملك فهد الوطنية

السلسلة الثانية (٣٦)

تعنى هذه السلسلة بنشر الدراسات والبحوث

في إطار علم المكتبات والمعلومات بشكل عام

إسهام المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد
في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

الدكتورة / دلال بنت مخلد الحربي

أستاذ مساعد في قسم التاريخ والحضارة

كلية التربية للبنات - الأقسام الأدبية - الرياض

مكتبة الملك فهد الوطنية

الرياض ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م

ح مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحربي ، دلال بنت مخلد

إسهام المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد في القرنين الثالث والرابع عشر الهجريين.- الرياض .

١٢١ ص ؛ ٢٧ سم .- (السلسلة الثانية ؛ ٣٦)

ردمك ١-١٦٠-٠٠-٩٩٦٠

١- وقف الكتب — نجد　　٢- المرأة — نجد　　أ- العنوان

ديوي ٠٠٢,٠٩　　٢٢/٠٥٢٨

رقم الإيداع : ٢٢/٠٥٢٨
ردمك : ١-١٦٠-٠٠-٩٩٦٠

ص ب : ٧٥٧٢

الرياض : ١١٤٧٢ المملكة العربية السعودية

هاتف : ٤٦٢٤٨٨٨

فاكس : ٤٦٤٥٣٤١

المحتويات

الموضوع	الصفحة

خطة الدراسة

موضوع الدراسة :

يلاحظ أن العناية بقضية الوقف أصبحت ظاهرة ملموسة ، نظراً لإدراك الباحثين في العصر الحديث أهميته القصوى في الحضارة العربية الإسلامية ، ولما لمسوه من تأثيره في مسيرتها ، وضرورته في التوسع في تقديم الخدمات العامة، كما كان دوره في الماضي. ولما كان من الصعب التعرض لكل جوانب الوقف، فإن الباحثين عموماً ، ركزوا على دراسة قضايا جزئية منه مثل : مقاصده، وأهدافه ، والحكم الشرعي فيه ، وكذلك التعريف بنمط من أنماطه، مثل وقف المدارس ، أو وقف السلاح، والإسهام في مجال الوقف من قبل الشخصيات الإسلامية. ومسايرة لهذا التناول الجزئي، رأت الباحثة أن دور المرأة في الوقف لم يحظ بعناية، كما أن دورها في وقف الكتب جاء في ثنايا التناول العام ، ومن هنا، رأت أن تخصص دراستها هذه لموضوع المرأة ووقف الكتب، وأن تجعل منطقة نجد مجالاً لتقديم النماذج. وقد قوّى من عزيمتها، عدم وجود أي دراسة سابقة تختص بالمرأة والوقف.

أهمية الدراسة :

لا شك في ان هذه الدراسة سوف تعين على الكشف عن دور المرأة في نجد في

مجال الوقف، وتركيزها على منطقة محددة، والخروج برؤية عن دورها في هذه المنطقة سوف يكون دافعاً للبحث عن دورها في الوقف بصفة عامة ، وفي مناطق أخرى من المملكة العربية السعودية.

وإلى جانب ذلك، فإن الدراسة سوف تسعى إلى تحديد مدى مشاركة المرأة في نجد، في مسار الثقافة والعلم ، ومدى عنايتها بهذا المسار.

أهداف الدراسة :

من المسلم به ، أن البحث في موضوع إسهام المرأة في أمور الوقف بصفة شاملة، مسألة صعبة تحتاج إلى تقص واسع، وقراءات في كتب التراث المختلفة؛ وكذا في الوثائق والمخطوطات. ومن هنا، جعلت الباحثة هدفها من هذه الدراسة التركيز على جزئية محددة تتعلق بإسهام المرأة في منطقة نجد في وقف الكتب. ومن خلال التركيز على هذا الهدف، سوف تتحقق جملة من الأهداف الأخرى منها :

١ – التعرف على إسهام المرأة في منطقة محددة من العالم الإسلامي في دعم الحركة العلمية والثقافية.

٢ – معرفة الظروف والطرق، التي تمَّ بها وقفها للكتب.

٣ – معرفة نوعيات الكتب التي وقفتها.

٤ – التأكد من وجود معلومات مناسبة، تخص موضوع إسهام المرأة في الوقف بصفة عامة.

حدود الدراسة :

إن هذه الدراسة، سوف تقتصر على مناقشة إسهام المرأة في منطقة نجد في وقف الكتب، في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين ، وتتبع دورها في هذا المجال من واقع المعلومات، التي سوف يعتمد عليها في الدراسة من مصادر تراثية ووثائق .

الدراسات السابقة :

هناك دراسات كثيرة، ظهرت عن الوقف بصفة عامة ، أو عن وقف المدارس والكتب والمكتبات ، أو دور الوقف في الحضارة الإسلامية ، إلا أن الباحثة لم تقف على أي دراسة تعرض لدور المرأة وإسهاماتها في الوقف ، وبالتالي فليست هناك دراسات سابقة مباشرة عن الموضوع ، ومع ذلك فإن الباحثة تعترف بأنها استفادت من مجموعة الدراسات، التي اطلعت عليها، رغم أنها لا تتعلق بموضوعها بشكل مباشر .

وقد اعتُنِيَ بدراسات الوقف في العصر الحديث عناية كبيرة. ويتضح ذلك في مجموعة من الندوات، التي خصصت لدراسته؛ ومن تلك الندوات : **الحلقة الدراسية لتثمير ممتلكات الأوقاف** التي نظمها البنك الإسلامي في جدة في الفترة من ٢٠ / ٣ / ١٤٠٤هـ إلى ٢ / ٤ / ١٤٠٤هـ ، وندوة : **أهمية الأوقاف الإسلامية في عالم اليوم** التي نظمها في لندن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمان بالأردن في الفترة من ١٤ إلى ١٦ صفر ١٤١٧هـ ، وندوة: **المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية** التي نظمتها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمدينة المنورة في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ من المحرم ١٤٢٠هـ ، وندوة : **مكانة الوقف وأثره في**

الدعوة والتنمية، التي نظمتها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في مكة المكرمة في الفترة من ١٨ إلى ١٩ شوال ١٤٢٠هـ ، وندوة **الوقف** التي نظمتها الجمعية الخيرية الإسلامية في القاهرة بجمهورية مصر العربية في ١٥ من ذي القعدة ١٤٢٠هـ . إضافة إلى ندوات أُخَرَ نظمت في الكويت والمغرب والبحرين والإمارات العربية المتحدة قدمت فيها أوراق عمل جيدة، لها علاقة بهذا الموضوع الحيوي، تعد على درجة كبيرة من الأهمية العلمية .

شكر وتنويه :

وتود الباحثة أن تشير إلى أن هذا الكتاب، هو في الأصل بحث قدمته إلى ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية. وقد استفادت من التعليقات والمداخلات التي أثيرت عند إلقائها إياه ، ثم عادت إليه، لتعدل وتضيف مادة جديدة حتى يكون في شكله الراهن، وهي تود في الختام، أن **تشكر مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمدينة المنورة**، التي لها الفضل في دفعها إلى إعداد هذا البحث، كما **تشكر الأساتذة الأفاضل، والأخوات الفاضلات** الذين حضروا وشاركوا في النقاش مما أسهم في إثراء البحث وإعادة صياغته، كما **تشكر مكتبة الملك فهد الوطنية** لموافقتها على نشر هذا الكتاب ومن الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد.

الوقف : مفهومه وأهدافه
وإسهام المرأة فيه

معنى الوقف :

قبل الخوض في إظهار مشاركة المرأة و إسهامها في الوقف قديماً ، وإسهام المرأة المعاصرة فيه ، يستحسن عرض بعض ما يتصل بمفاهيمه العامة، بإيجاز . فالوقف كما يذكر محمد زايد الأبياني، له معنيان ، لغوي واصطلاحي . أما اللغوي : فالحبس المطلق، سواء كان حسياً أو معنوياً ، وهو مصدر وقف بمعنى حبسَ، وأما في الاصطلاح فحبس العين عن تمليكها لأحد والتصدق بالمنفعة [١] .

وللوقف ألفاظ تدل عليه صراحة، إذا وجد منها واحد حكم بأن المال وقف . وهناك ألفاظ تشعر بالوقف، إذا انضم إليها ما يوضح المقصود . فالألفاظ الصريحة هي : وقفت وسبلت وحبست ، فهذه الألفاظ الثلاثة صريحة لإرادة الوقف لعدم احتمال غيره ، وذلك بعرف الاستعمال اللغوي المضاف إليه الاستعمال الشرعي . . . أما الألفاظ الدالة على الوقف بالكناية، فهي تصدقت وحرمت و أبدت فهذه الألفاظ تحتمل الوقف وغيره[٢] .

وفي توضيح آخر لمعناه أن : " الوقف – وجمعه أوقاف – هو في شريعتنا وفقهنا، عبارة عن مال يخرجه صاحبه من ملكه ، ويجعل على حكم ملك الله تعالى ، ويخصص ريعه للإنفاق في وجوه البر الخاصة والمنافع العامة "(٣).

وهناك تعريف مختصر للوقف نصه : "تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة" (٤) ، وهو ما يعني أن تحبيس الأصل يعني «إمساك الذات عن أسباب التملكات مع قطع ملكه فيها ، وقوله وتسبيل المنفعة أي إطلاق فوائد العين الموقوفة من غلة وثمرة وغيرها للجهة المعينة» (٥).

فضل الوقف و أهدافه :

حث الإسلام على أعمال البر المختلفة، وعلى رأس ذلك الصدقة بالمال وتوجيهها في سبيل الله بما يخدم الدين وأهله، والناس أجمعين. يقول تعالى : ﴿ **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ، وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم** ﴾ (آل عمران : آية ٩٢) . . . وقال تعالى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خُلةٌ ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون** ﴾ (البقرة آية : ٢٥٤)، والآيات الحاثة على الصدقة في سبيل الله كثيرة يصعب حصرها ، كما أن أوامر الرسول ﷺ بالصدقة والنفقة في سبيل الله كثيرة ومتعددة (٦) .

ويتضح مما سبق، أن الإسلام بدعوته إلى فعل الخير، هو الذي دفع بالكثير من المسلمين منذ بداية ظهور الإسلام، إلى تبني فكرة الوقف الخيري .

ويذكر محمد الحبيب بن الخوجه، أن العلماء و الأئمة أكدوا أن الوقف نظام إسلامي لم يكن للعرب عهد به . وينقل عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي قوله :

"لم يحبس أهل الجاهلية فيما علمت داراً، ولا أرضاً تبرراً بحبسها، و إنما حبس أهل الإسلام . . ." وقوله : " إن الوقف من خصائص هذه الأمة، ما علمنا جاهلياً حبس داراً على ولد ، ولا في سبيل الله ولا على مساكين"(٧).

ويعود الاهتمام به وفقاً للنصين السابقين إلى فترة ظهور الإسلام ، وكان الرسول ﷺ أول من أسهم فيه ، ثم تبعه صحابته الكرام رضوان الله عليهم .

وللوقف أهداف عديدة ، ولعل من أبرزها أن يكون : "طريقاً لزيادة الحسنات وتكثير الأعمال الصالحة في الدنيا والآخرة في حياة الفرد وبعد مماته" (٨).

وللوقف أهداف عامة تتمثل في : " إيجاد مورد دائم ومستمر، لتحقيق غرض مباح من أجل مصلحة معينة"(٩).

كما أن له جملة من الأهداف الخاصة ، من بينها، أنه يسعى إلى تحقيق مبدأ التكافل بين الأمة المسلمة ، وإيجاد التوازن ، وضمان بقاء المال ، ودوام الانتفاع به ، والاستفادة منه مدة طويلة، وتحقيق أهداف اجتماعية واسعة ، وأغراض خيرية شاملة؛ كدور العلم والوقف على طلبة العلوم الشرعية والعلوم المباحة (١٠).

وهو من أكثر الفضائل، التي حث على فعلها الإسلام. وهناك أحاديث كثيرة، تدل على فضله واستحبابه ، من ذلك ما يروى عن الرسول ﷺ أنه قال : "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له" (١١).

والوقف خاصية ملازمة للحضارة الإسلامية عبر تاريخها الطويل، كانَ بمثابة الطاقة، التي دفعت بمسيرتها نحو النماء والتطور(١٢) ، كما كان له دور

كبير في حياة المجتمعات الإسلامية، إذ كان ينفق من ريعه على وجوه الخير والبر في النواحي الاجتماعية ، والتعليمية ، والثقافية ، وفي تعزيز الجهاد. (١٣).

وكان لهذا التوسع في أغراض الوقف دور مهم، في تاريخ الحضارة الإسلامية

مما تمخض عنه هذا التراث الزاخر بالمعارف الحضارية الإسلامية في مختلف النواحي، كما أتاح للأوقاف أن تقوم بمهام عدد من المؤسسات الحكومية، بل بمهام عدد من الوزارات المتخصصة في العصر الحاضر، كوزارة الصحة والمعارف والشئون الاجتماعية، في وقت لم تعرف فيه هذه الوزارات المتخصصة، أو تم إنشاؤها في ذلك التاريخ" (١٤).

ونظراً للدور الكبير الذي كان له في بناء الجوانب الحضارية في الإسلام، عَدّه أحد الباحثين : " من أهم المؤسسات التي كان لها دورها الفعال في عملية التطوير والنمو الاقتصادي في مختلف عصور الإسلام " (١٥).

وبشكل عام، فإن الوقف هو الإسهام في خدمة المجتمع بشكل جماعي، إذ يتعاون أفراد المجتمع من مختلف طبقاتهم، في توفير الأموال والأعيان التي يستمد منها ما يعين على استمرارية ما تقرر من أجله ، أو المؤسسة التي وجدت للاستخدام العام . وفي هذا فضل عظيم لا يدانيه أي فضل ، لأن الاستمرارية في التطوير بلا انقطاع تأتي من خلاله.

المرأة والوقف :

كان للنساء نصيب طيب في توفير الوقف والأوقاف، على مدى فترة زمنية طويلة، ابتداءً بزوجات الرسول ﷺ أمهات المؤمنين؛ عائشة بنت أبي بكر الصديق، وحفصة بنت عمر بن الخطاب ، وأم سلمة ، وأم حبيبة ، وصفية بنت حيي بن أخطب ، وابنة الرسول فاطمة، وأسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهن جميعاً. [١٦].

لقد بدأت مسيرة الوقف و إسهام المرأة فيه، بأولئك النسوة اللاتي كان لهن غرس هذا التوجه الخيري عند المرأة المسلمة.

وتلاحق إسهام المرأة في عصور أخرى ، ومن ذلك أن أم الخليفة الناصر العباسي، أوقفت رباطاً في مكة المكرمة [١٧] ، كما أن ست الشام بنت أيوب بن شادي المتوفاة عام ٦١٤هـ / ١٢١٧م كانت من أكثر النساء صدقة وإحساناً إلى الفقراء، ومن أشهر ما أوقفته المدرسة الشامية البرانية ، والمدرسة الشامية الجوانية وهما في دمشق ، استفاد منهما الكثير من طلاب العلم، الذين أتيح لهم الدراسة فيهما ، كما درس فيها أعلام من أبرز علماء المسلمين [١٨].

واشتهرت الدار الشمسي المتوفاة عام ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م وكانت ابنة للسلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول ، بأنها كانت تحب الخير ، وكانت ذات صدقة ومعروف ، ولها مآثر كثيرة؛ منها المدرسة المعروفة بالشمسية بذي عدينة من مدينة تعز ، لها وقف جيد على إمام ومؤذن وقيم ومدرس وطلبة ومعلم وأيتام يتعلمون القرآن ، وابتنت مدرسة في زبيد معروفة بالشمسية أيضاً ، وقفت عليها أيضاً وقفاً جيداً بكفاية المرتبين فيها[١٩].

أما مريم بنت الشيخ الشمس بن العفيف المتوفاة عام ٧١٣هـ/ ١٣١٣م وكانت زوجة للسلطان الملك المظفر، من ملوك بني رسول في اليمن ، فقد جاء إسهامها في الوقف، ببناء مدرسة في زبيد عرفت بالسابقية، ومدرسة مريم ، كانت من أحسن المدارس وصفاً ، رتبت فيها إماماً ، ومؤذناً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومدرساً للفقه على مذهب الإمام الشافعي ، ومعيداً وطلبة، ووقفت عليها وقفاً جيداً يقوم بكفاية المدرسين، والعاملين، والتلاميذ والأيتام. وفي تعز، أسست مدرسة أخرى خصصت لها وقفاً جيداً [٢٠].

كما ساهمت نبيلة (ت ٧١٨هـ/١٣١٨م) وهي ابنة الملك المظفر، شمس الدين يوسف بن عمر بن رسول ببناء مدرسة في زبيد، عرفت بالأشرفية، وقفت عليها أوقافاً، تقوم بكفاية العاملين فيها[٢١].

ومن المساهمات في الوقف، أم الحسين بنت قاضي مكة، شهاب الدين الطبري، التي أوقفت رباطاً في مكة عام ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م، وأم القطب القسطلاني، التي أوقفت رباطاً أيضاً في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي[٢٢]، أي في فترة وقف أم الحسين.

وفي المصادر التاريخية أسماء كثيرة لنساء شاركن في الوقف، يضيق هذا المجال بذكرها، توضح في مجموعها، أن المرأة المسلمة شاركت في هذا المجال الخيري المؤثر في تطور الحضارة الإسلامية بنصيب وافر، وأنها كانت حريصة كل الحرص على تقديم كل ما تستطيع عمله مشاركة وإسهاماً في فعل الخير .

إسهام المرأة في نجد في مجال الوقف :

وفي العصر الحديث، أسهمت مجموعة من النساء في شبه الجزيرة العربية ، وفي منطقة نجد على وجه الخصوص، في فعل الخير عن طريق الوقف. وهناك وثائق كثيرة، خاصة بما قدمنه في بلدة واحدة وهي أشيقر ، منها وثيقة مختصرة نصها :

> أوصت هيا بنت عبد العزيز بن عبد اللطيف، لها بضحية دوام في ثلث ما تخلف والوكيل ابنها إبراهيم شهد به أخوي الواقفة عبداللطيف ، وعبد الرحمن، وشهد به وكتبه عم الواقفة محمد ابن عبد اللطيف بتاريخ النصف من شهر رمضان المعظم من سنة ١٢٧٤هـ، ونقله من خط محمد بن عبد اللطيف حرفاً بحرف من غير زيادة ولا نقصان إبراهيم بن عبد الله بن مسند [٢٣].

وتوضح وثيقة أخرى، دور المرأة في الفعل الخيري من خلال الوقف، فقد احتوت على النص الآتي :

> الحمد لله ، سبب ذلك، هو أنه قد شهد راشد بن محمد بن منصور، وابنه محمد بلفظ الشهادة الخاص، لقد أقرت سلمى بنت أحمد بن عبد الرحمن بن منصور في حال جواز صدور الإقرار منها شرعاً، لقد وقفت وسبلت ملكها من الحويط المعروف المشهور المسمى بالمقيلب الشارب من بئر الغطفا أرض ملكها منه ، ونخله ، وملكها من ذلك الحويط نصف أرضه وربع نخله ، وفي شهادة الشاهدين المذكورين أن ذلك في ملكها عارفة به يومئذ وقفته

توضع غلته سماطاً للمسلمين في شهر رمضان المعظم على علم أوقافه الموقوفة عليه توضع لهم في المسجد ، هكذا شهد الشاهدان المذكوران على الواقفة المذكورة بصحة ما ذكرنا ، وشهد على إقرار الواقفة المذكورة بوقف ذلك على تلك الجهة ، وكتبه كله وحرره وقرره أحمد بن محمد بن حسن ونقله من خط كاتبه حرفاً بحرف عبد العزيز بن عبد الله بن عامر ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم (٢٤).

ويظهر من النصين السابقين، نشاط المرأة في منطقة نجد في الوقف الخيري ، كما أن فيهما إظهاراً لاستمرارية دور المرأة المسلمة على مدار التاريخ الإسلامي في إعانة مجتمعها بكل ما تستطيع فعله وفقاً لما هو متيسر لها .

المرأة ووقف الكتب :

وفيما يخص وقف الكتب، نجد أن المسلمين اعتنوا بهذا الجانب عناية كبيرة، فوقفوا الكتب في الجوامع ، والمدارس، والمكتبات العامة ، كما أن كثيراً من العلماء والأثرياء عملوا على وقف كتب بعينها دون تحديد للمكان ، لتكون في متناول طلبة العلم، ولا شك في أن حث الإسلام على طلب العلم والتعلم هما من الأسباب الرئيسة لشيوع العناية بوقف الكتب .

فقد جاءت النصوص الصحيحة الدالة على فضل العلم والعلماء، وتعلم العلم الشرعي وتعليمه، ونشر كتبه وبثها في الناس، وذلك لقوله تعالى : ﴿ **يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم**

> **درجات** ﴾ وقوله: ﴿ **شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة و أولو العلم قائماً بالقسط** ﴾ وقوله: ﴿ **إنما يخشى الله من عباده العلماء** ﴾ وأحاديث السنة الدالة على تعلم العلم وتعليمه كثيرة ، منها قوله ﷺ : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » وقوله ﷺ : « من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله به طريقًا إلى الجنة » إلى غير ذلك من الأحاديث الدالة على فضل العلم ، لهذا، فإن الوقف على المتعلمين والمعلمين للعلم الشرعي من أفضل القُرَب، لأن فيه إعانة على دراسة العلوم الشرعية، ونشرها في الناس، لكي يعبدوا ربهم على بصيرة ومعرفة ، قال تعالى: ﴿ **فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك** ﴾ فبدأ بالعلم قبل القول والعمل ، فالوقف على هذا المرفق يعين المتعلمين والدارسين على مواصلة هذه المهمة ونشرها في الناس ، باستمرار دون انقطاع [٢٥].

ومحتوى النص السابق، هو ما كان يخالج القلوب التي اهتم أصحابها بوقف الكتب سعياً إلى نشرها وتعميمها، وإفادة الناس العلم الذي تحتوي عليه، وهذا الأمر كان منذ القدم واستمر إلى فترة هذه الدراسة. وإذا كان السائد في الدراسات هو توضيح دور الرجال في وقف الكتب فإن هذه الدراسة تركز على دور المرأة من خلال الاستعانة بمعلومات، تظهر أن مشاركتها في هذا الجانب قديمة في التاريخ الإسلامي ، والنماذج التي تدل على ذلك كثيرة يصعب حصرها في بحث مختصر كهذا ، ولكن يمكن أن يشار إلى بعض تلك النماذج من خلال أفعالها، فقد وقفت زوجة الخليفة المستعصم، أم ولده أبي نصر، المعروفة بباب بشير ، المدرسة البشيرية

في بغداد وجعلتها للمذاهب الأربعة ، ووقفت عليها خزانة كتب تفرقت بدداً لا يعرف منها غير المجلد الخامس من تفسير القرآن المسمى العيون والنكت للماوردي، وهو ضمن خزانة آل باش أعيان العباسي في البصرة ، وعلى ظهر أول صحيفة منه وقفية جاء في أولها : " هذا ما وقفه وتصدق به الجهة الشريفة المكرمة المقدسة الزكية المعظمة السيدة الكبيرة الرضية الأمينة جهة سيدنا ومولانا الإمام المفترض الطاعة على جميع الأنام أبي أحمد عبد الله المستعصم بالله أمير المؤمنين ... وأمرت أن تكون بالمدرسة الميمونة التي أمرت بإنشائها ... " (٢٦) .

ومن اللاتي وقفن كتباً، فاطمة بنت حمد الفضيلي الحنبلي الزبيرية المعروفة بالشيخة الفضيلية ، ولدت في الزبير قبل عام ١٢٠٠ هـ/ ١٧٨٦م ، ونشأت بها وقرأت على شيوخها ، وكانت لها عناية بجمع الكتب، مما مكنها من جمع كتب كثيرة في شتى الفنون، ثم تركت بلدتها الزبير، وأقامت في مكة المكرمة ، وحظيت بمكانة كبيرة بين علمائها ، ولعل من أهم مآثرها أنها أوقفت جميع كتبها على طلبة العلم من الحنابلة ، وجعلت الناظر أحد معارفها ، وهو من بلدة الزبير، الشيخ محمد الهديبي ، وظلت الكتب لديه إلى أن قرر الانتقال إلى المدينة فتورع عن إخراجها من مكة فتركها عند خادمتها شائعة بنت النجار وأولادها ، ثم أرادت شائعة الخروج أيضاً إلى المدينة ، فأشير عليها بأن تبقي الكتب الموقوفة في مكة ، إلا أن أولادها قالوا: إن الواقفة لم تشترط ذلك، فأخذوها معهم ؛ وبعد وفاتهم تفرقت تلك الكتب ، وكانت فاطمة الزبيرية قد توفيت في مكة المكرمة عام ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م (٢٧) ولا شك في أنها تعد أنموذجاً من نماذج المرأة المعطاء، التي أسهمت بإشاعة العلم ونشره بالتدريس ، ومن خلال إتاحة الكتب لطلاب العلم.

المرأة ووقف الكتب في منطقة نجد

البدايات :

لم تشذ المرأة العربية المسلمة في نجد عن أخواتها في بقية مناطق العالم الإسلامي في الوقف المخصص للعلم وتوفير أدواته لطلابه. فقد شاركت نساء كثيرات في فترة الدراسة، في جوانب كثيرة، لها علاقة بالحياة العامة للإنسان. وبرز توجه واضح لكثيرات منهن نحو العمل الخيري، فأسهمن في تعليم الفتيات، وفي الوقف الموجه نحو خدمة المجتمع، وكان لهن إسهام طيب في وقف الكتب، شعوراً منهن بأهميتها في إشاعة العلم وتوفير مادته للطلاب ومن أقدم النصوص التي توضح إسهامها في هذا المجال، وقفية كتاب القواعد وتحرير الفوائد لابن رجب الحنبلي الذي أوقفته أم **علي بن عشري** عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م ونص الوقفية هو :

> بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفت وحبست المرأة الصالحة التقية المكرمة أم الشيخ علي بن عشري هذا الكتاب على علماء الحنابلة وجعلت الناظر على ذلك عبد الله بن حمد إلا إن عاش الشيخ علي بن صالح فهو أحق به وحرر سنة ١٢٤٧هـ في جمادى الأولى، كتبه وشهد به عبد الله بن حمد[٢٨].

والنسخة الموقوفة من هذا الكتاب، يعود تاريخ نسخها إلى عام ٨٦١هـ / ١٤٥٧م ، ويعد توفيرها لطلبة العلم في ذلك الزمن عملاً جليلاً، لصعوبة الحصول على مثل هذا النوع من الكتب في منطقة نجد . وأشار ابن حميد إلى أم العشري ضمن ترجمته لعلي بن محمد الراشد المتوفى عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م فقال : " لما توفي الشيخ علي بن عبدالله بن عيسى بن عشري، أوقفت والدته كتبه وجعلت الشيخ علياً قيماً عليها" (٢٩) .

ونستنتج من النص السابق، أن أم العشري أوقفت كتباً أخرى غير كتاب الفوائد ، وأنها أرادت من هذا الوقف أن تقدم عملاً خيريًا باحثة عن الأجر والثواب لابنها علي، الذي توفي في حياتها .

ومن الموقفات الأخريات : **والدة علي بن محمد الراشد** السابق ذكره، أشار إلى ذلك ابن حميد بقوله : "ومن الموقفات، والدة علي بن محمد الراشد، وهو من تلاميذ عبد الله بن عبد الرحمن البابطين، تولى قضاء عنيزة ورحل إلى الزبير وقرأ على فقهائها، وكان حريصاً على اقتناء الكتب، فقد رأيت تملكه على كثير منها..." (٣٠). ويظهر النص أن والدة الراشد كانت من أسباب توجه ابنها نحو العلم ، ولعلها هي التي غرست في نفسه حب الكتب، وبالتالي حب العلم والحرص على طلبه .

ومنهن أيضاً **سارة بنت علي بن محمد بن عبد الوهاب** ، وهي من نساء القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي ، سليلة بيت علم وفضل ، أوقفت نسخة مزخرفة من الجزء الثالث من شرح صحيح مسلم لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ولعلها وقفت غيره ، وقد جاء نص الوقفية على هذا الكتاب كما يأتي :

"وقفت هذا المجلد سارة بنت الشيخ علي وجعلت [...] فيه تحت يد عبد الله [...] "[٣١].

وهناك وقفية أخرى، نرجح أن تكون لسارة بنت علي بن محمد بن عبد الوهاب ، ولا نجزم بذلك، نظراً لوجود كشط بين كلمتي (بنت) و (الشيخ) ، ونص الوقفية هو : " وقفت وحبست هذا الكتاب لله تعالى سارة بنت [...] الشيخ ﴿ **فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم** ﴾[٣٢]. وجاء نص هذه الوقفية على كتاب الاستنباط للشيخ محمد بن عبدالوهاب[٣٣] . ولو رغبنا في تحديد تاريخ هذه الوقفية، فإننا نرجح أن تكون في منتصف القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي استناداً على الفترة الزمنية التي عاشتها سارة[٣٤].

وقفيات أميرات آل سعود :

وكان لمجموعة من أميرات آل سعود دور مميز في الوقف الخيري عن طريق توفير الكتب لطلبة العلم ، وهو ما يؤكد حرصهن ورعايتهن للحركة العلمية، جنباً إلى جنب مع مجموعة من الأمراء والعلماء الذين اشتهروا بالحرص على إشاعة العلم والبحث عن الكتب ، خاصة الدينية منها ، لتكون بين أيدي طلابه، من غير القادرين على شراء الكتب، لغلاء أثمانها وصعوبة الحصول عليها ، وأقدم وقفية رأيناها توضح دورهن ، ما ورد على كتاب طريق الهجرتين وباب السعادتين، لمحمد ابن أبي بكر بن قيم الجوزية، الذي أوقفته الأميرة **نورة بنت الإمام فيصل بن تركي**، ونص وقفيتها : "بسم الله الرحمن الرحيم يعلم الناظر إليه والواقف عليه أن هذا الكتاب أوقفته لرجاء الأجر والثواب نورة بنت الإمام فيصل بن تركي على طلبة

العلم من المسلمين لا يمنع منه المنتفع ، أعظم الله لها الأجر في ذلك وتقبله، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ١٩ جمادى الأولى ١٢٧٦هـ" (٣٥).

ويبين النص أن هدف الأميرة نورة كان البحث عن الثواب والأجر من الله بوقفها لهذا الكتاب، الذي أتاحت من خلاله لشريحة من المجتمع الانتفاع من كتاب مهم، لعله لم يكن متوافراً بين أيديهم قبل أن تقوم بوقف هذه النسخة.

كما أوقفت في عام ١٢٧٦هـ/ ١٨٦٠م نسخة من كتاب الروض المربع شرح زاد المستقنع لمنصور بن يونس البهوتي ونص وقفيتها كما يأتي :

> يعلم الناظر إليه والواقف عليه بأن المحترمة نورة بنت الإمام فيصل أوقفت هذا الكتاب المسمى بالمقنع على طلبة العلم. ومن أراد أن يستفيد منه إذا لم يحصل بإعارته ضرر تقبل الله منها وضاعف الأجر والثواب لها إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. وذلك في ٣ شعبان ١٢٧٦هـ(٣٦).

وأوقفت كتاباً آخر هو صحيح البخاري في مجلدين ، وخصت بالوقف حمد بن عبد العزيز بن محمد [...] ومن المعروف أنه في مثل هذه الحالات من الوقف لا يعني تحديد الاسم أن تقتصر الاستفادة منه على الموقوف عليه بقدر ما يكون هو الناظر والقيم على حفظه وإتاحته للآخرين ، ونص وقفيتها هو : " بسم الله الرحمن الرحيم لقد وقفت وحبست نورة بنت الإمام فيصل هذا الكتاب على العبد الفقير إلى ربه حمد بن عبد العزيز بن محمد [...] سنة ١٢٧٧هـ. وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم [...] " (٣٧).

وأوقفت أيضاً نسخة من الأدب المفرد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، وورد النص كما يأتي :

> بسم الله الرحمن الرحيم ، يعلم من يراه أن نورة بنت الإمام فيصل ابن تركي حفظها الله تعالى، أوقفت هذا الكتاب المبارك لوجه الله تعالى، أوقفته طلباً للثواب من رب الأرباب وعملاً بحديث إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاثة ، صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له ﴿ **فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم** ﴾ ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم. سنة ١٢٧٨هـ[٣٨].

كما أوقفت في عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م نسخة من كتاب إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان لابن قيم الجوزية ونص وقفيتها :

> بسم الله الرحمن الرحيم ، أوقفت وسبلت وحبست نورة بنت الإمام فيصل بن تركي رحمه الله وعفى عنه هذا الكتاب المسمى بإغاثة اللهفان لله تعالى وقفاً موئلاً لا يباع ولا يوهب ولا يرهن وجعلت الولاية فيه لموسى بن محمد بن مرشد وبنيه من بعده لا ينزع منهم ولا يتعرض لهم فيه ، شهد على ذلك حسين بن تميم ، وعثمان بن إبراهيم ، وكتبه شاهداً به عبد الله بن حسين المخضوب مصلياً مسلماً على محمد وعلى آله وصحبه وسلم. سنة ١٢٨٣هـ[٣٩].

وفي نهاية الوقفية، نجد ختماً باسم عبد الله بن حسين المخضوب ، ومن

الملاحظ، أن هذه الوقفية حملت عبارات مختلفة بعض الشيء عن بقية الوقفيات من ذلك أنها بدأت باستخدام ألفاظ الوقف (وقف وسبل وحبس) مترادفة ، كما أنها استخدمت عبارة مصلياً مسلماً وهو ما لم نقف على نظيره في الوقفيات الأخرى.

ومن أميرات آل سعود اللاتي شاركن في وقف الكتب، الأميرة **الجوهرة بنت الإمام تركي بن عبد الله آل سعود** فكان أن أوقفت في عام ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م نسخة من كتاب أقسام القرآن والكلام عليه لابن القيم ، ونص وقفيتها :

> يعلم الناظر إليه أن الجوهرة بنت تركي بن عبد الله بن محمد السعود وقفت هذا الكتاب لوجه الله تعالى طلباً للثواب من رب الأرباب لا يباع ولا يرهن ﴿ **فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم** ﴾ وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. ٢٩ [...] سنة ١٢٨١هـ(٤٠).

وأوقفت أيضاً نسخة من كتاب العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في السنة التي أوقفت فيها الكتاب السابق ، وجاء نص وقفيتها كما يأتي : " يعلم من يراه بأن الجوهرة بنت تركي بن عبد الله السعود وقفت هذا الكتاب طلباً للثواب من رب الأرباب لا يباع ولا يرهن ﴿ **فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم** ﴾ وصلى الله على محمد. ٢٩ [...] سنة ١٢٨١ " (٤١).

كما أوقفت كتابين لم يذكر تاريخ الوقف فيهما ، أولهما رفع الملام عن الأئمة الأعلام لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية وجاء نص الوقفية : " هذا ما وقفت الجوهرة بنت الإمام تركي لوجه الله ترجو بذلك ثواب الله " (٤٢). ومن المرجح أنها وقفته بعد عام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م ، لأن النسخة تحمل تاريخ تملك عليها باسم حمد بن عبد العزيز [...] ولعلها اشترته منه بعد ذلك التاريخ ومن ثم وقفته .

أما الكتاب الآخر، فهو شرح حديث معاذ بن جبل لابن رجب الحنبلي ، ووردت الوقفية كما يأتي : " هذا ما وقفت الجوهرة بنت الإمام تركي لوجه الله ترجو بذلك ثواب الله "(٤٣).

ولتشابه نص هذه الوقفية مع سابقتها ، وكذلك لتشابه الخط فإننا نذهب إلى أنها وقفته كما السابق بعد عام ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م .

وشاركت أميرة أخرى من آل سعود في هذا المجال، وهي الأميرة **سارة بنت الإمام تركي بن عبد الله آل سعود** فوقفت في عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م نسخة من فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد لعبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، ويحتوي نص الوقفية على معلومة تدل على أنها اشترت الكتاب من شخص يدعى عيسى بن مفتاح ، ومن ثم وقفته على طلبة العلم في مدينة الرياض، ونص الوقفية طويل نورده فيما يأتي :

> بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده انتقلت هذه النسخة المباركة من ملك عيسى بن مفتاح إلى ملك الحرة المصونة سارة بنت الإمام تركي بن عبد الله آل سعود وقد أوقفتها لوجه الله

> تعالى على طلبة العلم في بلد الرياض وقفاً صحيحاً لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ﴿ **فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم** ﴾ وصلى الله على محمد [...]. سنة ١٢٨٦ (٤٤).

كما أسهمت في هذا الجانب الخيري الموجه إلى دعم العلم، والدة الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي وشقيقه محمد بن الإمام فيصل بن تركي ، وهي : الأميرة **منيرة بنت مشاري بن حسن آل سعود** فوقفت نسخة من كتاب تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، وذلك في عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م، وجاء نص الوقفية كما يأتي :

> يعلم الناظر إليه أن حسين بن نفيسة شهد عندي بأن منيرة بنت مشاري أقرت عنده بأنها وقفت هذا الكتاب الشريف على يد ابنها محمد بن فيصل ليكون معلوماً عند من نظر إليه ، كتب شهادته عن أمرها عبد العزيز بن صالح بن مرشد وصلى الله على محمد وصحبه وسلم. سنة ١٢٦٨هـ(٤٥).

وإذا كانت الوقفيات السابقة تمثل نماذج من إسهام أميرات آل سعود في وقف الكتب في القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي فإن هناك أخريات أسهمن في الوقف في القرن الرابع عشر الهجري / العشرين الميلادي ، فقد أوقفت الأميرة **الجوهرة بنت الإمام فيصل بن تركي** مجموعة من الكتب في عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠١م ، وفي ذلك العام، كانت الرياض في يد آل رشيد، ومع ذلك فإن الأميرة الجوهرة ظلت وفية لمدينتها، لم يمنعها زوال حكم أسرتها من الاستمرار في فعل

الخير، فكان أن أوقفت كتاب حادي الأرواح لابن قيم الجوزية ، ونص الوقفية هو :
" وقفته الفقيرة إلى الله سبحانه وتعالى الجوهرة بنت الإمام فيصل على من ينتفع به من المسلمين لوجه الله تعالى ﴿ **فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم** ﴾ وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم. جرى ذلك سنة ١٣١٨هـ[٤٦].

وفي عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م أوقفت الأميرة **الجوهرة بنت مساعد بن جلوي بن تركي آل سعود** نسخة مطبوعة عام ١٣٣٤هـ / ١٩١٥م بالمطبعة العامرة في القاهرة من كتاب الترغيب والترهيب من الحديث للإمام زكي الدين عبد العظيم بن عبدالقوي المنذري (الجزء الأول) ونص وقفيتها :

> قد أوقفت هذا الكتاب الفقيرة إلى الله الجوهرة بنت مساعد بن جلوي لوجه الله تعالى ورجاء لثوابه على طلبة العلم ، ومن كان عنده فلا يحبسه ولا يمنع من أراد القراءة فيه ويتحفظ عليه من الخلل ﴿ **فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم** ﴾ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ، حرر سنة ١٣٣٧هـ[٤٧].

وقفيات لنساء أخريات من الرياض :

ومن نساء الأسر الشهيرة في نجد، اللاتي كان لهن إسهام ومشاركة في فعل الخير ودعم المجتمع، عن طريق وقف الكتب، حفيدة سليمان بن عبد الوهاب - شقيق الشيخ محمد بن عبدالوهاب - وهي **الجوهرة بنت عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب** إذ تسنى لنا الاطلاع على وقفيتين لها : الأولى في عام ١٢٩٤هـ /

١٨٧٧م على نسخة من سنن أبي داود سليمان بن الأشعث الازدي السجستاني ، ونص الوقفية كما يأتي :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، أما بعد، فليعلم الواقف عليه والناظر إليه أن الجوهرة بنت الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب قد وقفت وحبست هذا الكتاب لابنها محمد بن حسن الباهلي رحمه الله رحمة الأبرار ووقاه عذاب النار، لا يمنع أحد أراد الانتفاع به ، ولا يعار أكثر من أربعة أشهر، وجعلت النظر على ذلك للمكرم إبراهيم بن عبد الرحمن بن طوق، والمكرم عيسى بن عبد الله بن عكاس ، ومن غاب منهما فالنظر يكون لمن حضر ﴿**فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم**﴾.

حرر في ١٣ ربيع ثاني ١٢٩٤هـ " (٤٨).

أما الوقفية الأخرى، فجاءت على نسخة من كتاب الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب لمؤلفه ابن ماكولا أبي نصر علي بن هبة الله بن علي ، في عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م ونصها :

ليعلم الناظر إليه أن الجوهرة بنت الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب قد وقفت هذا الكتاب لابنها محمد بن حسن الباهلي رحمه الله على طلبة العلم لا يمنع من أراد المطالعة فيه ولا يعار أكثر من شهرين وجعلت النظر في ذلك للمكرم إبراهيم بن عبد الرحمن بن طوق ولعيسى بن عبد الله بن عكاس ﴿**فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم**﴾

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ، ٨ شوال ١٢٩٥هـ[٤٩].

ويبدو من الوقفيتين، أن الجوهرة وقفت الكتابين على ابنها محمد بن حسن الباهلي بعد وفاته. ومثل هذا العمل، يراد به إجراء الثواب على روح الميت ، كما نلاحظ أن كتاب الإكمال، كان في ملك ابنها محمد بن حسن الباهلي نفسه ، وورد نص ملكيته له كما يأتي: " قد انتقل هذا الكتاب إلى حوزة الفقير لله محمد بن حسن الباهلي بالابتياع الشرعي. شهد على ذلك أحمد بن حمد الرحباني وكتبه شاهداً به، الفقير لله عبد الله بن حسين المخضوب مصلياً مسلماً على محمد وعلى آله وصحبه ، ٢٦ المحرم ١٢٨٦هـ "[٥٠] .

كما يلاحظ من الوقفيتين، أن الواقفة أجازت إعارة الكتابين ، وإن كان هناك اختلاف في المدة المحددة لإعارة كل منهما ، فالأول سمحت بإعارته لأربعة أشهر ، في حين سمحت بإعارة الآخر مدة شهرين ، وفي هذا، دون شك، تسهيل لطلاب العلم.

ومن اللاتي أسهمن في وقف الكتب من نساء الأسر الشهيرة في نجد، الأميرة **حصة بنت أحمد بن محمد السديري**، والدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، التي أوقفت نسخة من المجلد الثاني من كتاب الفروع في الفقه لمحمد بن مفلح الحنبلي ، وهي نسخة مهمة، يعود تاريخ نسخها إلى عام ٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م وقد تناقلها مجموعة من الأعلام؛ منهم إبراهيم بن صالح بن عيسى، وجاء نص وقفيتها كما يأتي: " قد دخل هذا الكتاب في ملك حصة بنت أحمد السديري بالشراء الشرعي، وأوقفته على طلبة العلم، لا يباع ولا يوهب ولا يورث ، وجعل النظر فيه

لعبد العزيز بن فائز ﴿ **فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الَّذين يبدلونه إن الله سميع عليم** ﴾ " (٥١).

و لم يثبت تاريخ الوقف على الكتاب ، وإن كنا نذهب إلى أنها أوقفته في الخمسينات الهجرية من القرن الرابع عشر الهجري .

ولم يقتصر الإسهام في وقف الكتب في منطقة نجد على أميرات آل سعود ، ونساء من أسر شهيرة ، بل تعداه إلى نساء أخريات، من طبقات مختلفة . ففي عام ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م أوقفت **هيا بنت محمد بن حمد** نسخة من كتاب إغاثة اللهفان في مصائد الشيطان، لابن قيم الجوزية، ونص الوقفية كما يأتي : " يعلم الناظر إليه، بأن هذا الكتاب وقف لوجه الله لا يباع ولا يرهن ﴿ **فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم** ﴾ وصاحبة الوقف؛ هيا بنت محمد بن حمد . وصلى الله على محمد و آله وصحبه. سنة ١٢٨١ " (٥٢).

وقفية لامرأة من أشيقر :

كما أوقفت **لطيفة بنت إبراهيم أبا الغنيم** من أهل أشيقر، نسخة من كتاب حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لابن قيم الجوزية ، ونص وقفيتها : " لقد وقفت هذا الكتاب، هو المسمى حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، وقفته أنا يالطيفة بنت إبراهيم أبا الغنيم، على ذريتي، فإن عدموا فعلى أحمد بن يحيا وذريته ، كتب هذه الأحرف عبد العزيز بن عثمان بن ناجم على كتب ما لقيت في الورقة الذي قدامه والله أعلم بالصواب وعنده علم الكتاب" (٥٣).

وورد نص آخر على صفحة عنوان المخطوط، يبدو أنه منقول عن السابق وهو كما يأتي :

لقد وقفت هذا الكتاب، وهو المسمى حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح. وقفته أنا يالطيفة بنت إبراهيم بلغنيم على ذريتي وإن عدموا فعلى أحمد بن يحيى وذريته .

وأنا كاتب هذه الأحرف عثمان بن منصور بأن هذه الكتابة في وقفية هذا الكتاب بخط لطيفة بنت إبراهيم أبا الغنيم بيدها أعرفه يقيناً والوقف صحيح ثابت عندي ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم [٥٤] .

ولا يوجد تاريخ لهذه الوقفية. وإن كنا نرجح أنها من أواخر القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي .

وقفيات لنساء من حائل :

ونافست حائلُ مدينةَ الرياض في اهتمام النساء بالوقف ، بل يمكننا القول : إنها تفوقت عليها عددياً، فقد أسهم عدد كبير من النساء في دعم الحركة العلمية فيها ، فأوقفن الكتب طلباً للأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى ، ثم مساندة لطلبة العلم، كي يتوفر لهم ما يساعدهم على توسيع مداركهم ويضيف إلى معلوماتهم. ففي عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م أوقفت **دليل بنت طلال**[٥٥] نسخة من تفسير سورة الإخلاص لابن تيمية ، ونص وقفيتها هو : " قد أوقفت وحبست هذا الكتاب، دليل بنت طلال، لوجه الله الكريم، لا يباع ولا يرهن ولا يوهب ﴿ **فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم** ﴾. وصلى الله على محمد . سنة ١٣٠٠ "[٥٦].

كما أوقفت **خنساء الرشيد** في عام ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م نسخة مطبوعة في المطبعة الأميرية ببولاق عام ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٦م من كتاب إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني وجعلت الوقف على روح ابنتها الجوهرة بنت عبد العزيز آل جبر ، ونص الوقفية كما ورد على الجزء الثالث وكذا الخامس من الكتاب، هو :

> يعلم الناظر فيه بأن هذا الجزء هو وما قبله وما بعده قد صح وقفه لوجه الله تعالى ، وثوابه يصل إن شاء الله تعالى إلى روح الجوهرة بنت عبد العزيز آل جبر ، والنظر لصالح بن سالم ، وهو وقف صحيح لا يوهب ولا يباع ولا يبدل ﴿**فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم**﴾ وقد كتبه صالح بن سالم، ثم شاهداً به ، وصلى الله وعلى محمد وآله وصحبه وسلم. ٢٥ محرم ١٣٠٧هـ(٥٧).

ويتبين من نص الوقفية السابقة، أن وقف الكتب اتخذ وسيلة من وسائل التقرب إلى الله، وطلب الرحمة والمغفرة للأموات ، فالوقفية هي من قبيل عمل البر من أم مكلومة على ابنتها، التي توفيت في حياتها.

كما أوقفت **خنساء الرشيد** أيضاً ، نسخة من شرح المنتهى ، ونسخة من كتاب الطرق الحكمية.

وفي عام ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م أوقفت **نورة مولاة محمد بن عبد الله بن رشيد** كتاباً وجاء نص الوقفية عليه كما يأتي :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم يعلم الناظر فيه بأن هذا الكتاب قد وقفته لوجه الله تعالى راجية ثوابه نورة مولاة محمد بن عبد الله الرشيد على طلبة العلم المستحقين له وجعلت الناظر عليه كاتب الأحرف صالح بن سالم آل بنيان وصلى الله على محمد أولاً وأخيراً ، ٢٥ شهر محرم سنة ١٣١١ . [٥٨].

وفي عام ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م تم وقف كتاب الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب لأحمد بن ناصر بن عثمان ، ونص الوقفية هو :

يعلم من يراه بأن هذا الكتاب المسمى بالفواكه العذاب ، والذي يليه، وقف لله، لا يباع ولا يرهن ولا يوهب ولا يبدل ﴿**فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم**﴾ وثوابه لطريفة بنت عبيد الرشيد رحمها الله تعالى ، وكان الوكيل القائم على ذلك ابن أخيها ضاري الفهيد ، وجعل النظر له مدة حياته ثم الصالح من ذريته بعده ، ومن بعدهم على طلبة العلم في بلد حايل ، شهد بذلك الشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد ، وشهد به وكتبه ابنه عبد الرحمن ، والله خير الشاهدين ، حرر في ٢١ جمادى... ١٣١٤هـ[٥٩].

ويستقى من النص، أن **طريفة بنت عبيد بن علي بن رشيد** توفيت قبل وقف هذا الكتاب ، ومن المرجح أنها أوصت بوقفه قبيل وفاتها ، وهذا ليس بمستغرب عليها، فقد كان والدها محبًّا للعلم حريصاً على جمع الكتب ووقفها ، أسس مكتبة اعتنى بها أبناؤه من بعده، حتى غدت مليئة بأمهات الكتب المطبوعة والمخطوطة[٦٠] . كما أن زواجها من الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي ، ثم أخيه

محمد[٦١] ساعد على توجهها نحو حب العلم ، والعمل على إشاعته ، لأنهما عرفا بحب الكتب وأبديا اهتماماً ملحوظاً بوقفها على طلبة العلم [٦٢].

ولم يكن هذا الكتاب هو الكتاب الوحيد الذي أوقفته ، فقد ذكر صالح السالم البنيان في بعض أوراقه عدداً ممن أوقفن عليه كتباً، فذكر عدداً من نساء الأسرة الحاكمة آنذاك، وسيدات المجتمع في حائل. وكان من أبرزهن طريفة بنت عبيد بن رشيد [٦٣].

ومن اللاتي أوقفن الكتب على طلبة العلم في حائل، **شما بنت حسن الدوخي**، إذ وقفت كتاباً من مطبوعات الهند، موضوعه في تخريج أحاديث بعض كتب الفقه ، ونص وقفيتها :"الحمد لله وحده وسلم على محمد، أما بعد فإن هذا الكتاب وقفته وحبسته على طلبة العلم ،الرشيدة شما بنت حسن الدوخي وقفًا صحيحًا لا يوهب ولا يورث ولا يباع ولا يبدل ، والناظر عليه صالح بن سالم وبعده المصلح من طلبة العلم وصلى الله على محمد أولاً وآخراً ، ١٣١٧" [٦٤].

وممن أوقفن الكتب من نساء آل رشيد، **بنية بنت متعب بن عبدالله بن رشيد** التي أوقفت نسخة من القاموس المحيط ، ونسخة من شرح منتهى الأخبار للشوكاني [٦٥].

كما أوقفت أختها **رقية بنت متعب** ، نسخة من سنن الترمذي[٦٦]، ونسخة مطبوعة من وفيات الأعيان لابن خلكان ، وورد نص الوقفية على صفحة العنوان كما يأتي: " وقف لله تعالى على طلبة العلم المستحقين له ، رحم الله واقفته والمطالع فيه ، وصلى الله على محمد وآله وسلم"[٦٧].

ومنهن أيضاً **فهيدة آل جبر** ، ومما أوقفته ، نسخة من الداء والدواء ، ونسخة من سراج الروضة الندية (٦٨) .

وشاركت **بنتان لعوض بن محمد** ، وهو من أهل حائل، هما **رقية وشما مع أمهما** في وقف كتب كثيرة ورثنها عنه ، وقد أثبت نص وقفيتهن على صيغتين ، الأولى وردت على نسخة مخطوطة من كتاب عمدة الفقه للموفق بن قدامة المقدسي وهي كما يأتي : "من جملة وقف بنات عوض رقية وشما وأمهن قوت، على طلبة العلم جعله الله خالصاً لوجهه وصلى الله على محمد وسلم. ١٣٢٥هـ"(٦٩) . والأخرى كما يأتي : "من جملة وقفية بنات عوض رقية وشما وأمهن قوت، على طلبة العلم المستحقين له جعله الله خالصاً لوجهه وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم " ، وورد هذا النص على نسخة مطبوعة من كتاب رحمة الأمة في اختلاف الأئمة، لصدر الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الدمشقي العثماني الشافعي (٧٠) .

وكذا على نسخة مخطوطة من الانتصار لحزب الله الموحدين، والرد على المجادلين عن المشركين، لعبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين (٧١) ، ونسخة مخطوطة أيضاً من كتاب الداء والدواء لابن قيم الجوزية (٧٢) ، وعلى نسخة مخطوطة من الكلام المنتقى مما يتعلق بكلمة التقوى لسعيد بن حجي الحنبلي النجدي (٧٣) ، ونسخة مطبوعة من حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (٧٤) ، ونسخة مطبوعة من شرح معاني الآثار(٧٥) .

وفي سجل محفوظ في مكتبة آل صالح البنيان بحائل، سردت عناوين وقفيات بنتي عوض وأمهما ، ومن العناوين التي وردت في السجل :

شرح صحيح النووي.

مجمع البحار.

ميزان الاعتدال.

شرح معاني الآثار.

سنن الترمذي.

سنن ابن ماجه.

سنن الدارمي.

سيرة ابن هشام.

مقدمة ابن خلدون.

كشف الغمة.

متن النونية.

شرح السراجية.

الرسالة القشيرية.

سفر الهجرتين.

كتاب الإيمان لشيخ الإسلام.

كتاب المدهش لابن الجوزي في الوعظ.

حاشية الصبان.

مجموع فيه عدة نسخ.

مجموع فيه ألفية العراقي .

شرح الشاطبية .

كتاب رحمة الأمة .

الداء والدواء .

كتاب الصارم المنكي .

لرسالة العزية .

عمدة الفقه وعمدة الأحكام .

شرح خلاصة الفرائض .

أسماء رجال صحيح البخاري .

شرح خالد للأزهري(٧٦) .

ويتبين من القائمة أن الكتب الموقوفة أغلبها ذات صبغة دينية، وهي من المتون، التي كان يكثر استخدامها بين طلبة العلم في أرجاء العالم الإسلامي .

ومن الكتب التي أشير إليها في سجل مكتبة آل صالح البنيان وحدد أمامها أسماء الواقفات : شرح الفشني للأربعين ، أوقفته **لولوة المهنا**(٧٧) ونسخة مطبوعة من صحيح البخاري وأوقفته **فاطمة الداود** (٧٨) وإحياء علوم الدين للغزالي ، ونص الوقفية كما أثبتت على الجزء الثالث منه : "وقف لله تعالى على طلبة العلم المستحقين له وقفاً صحيحاً لا يباع ولا يرهن ﴿**فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم**﴾ "(٧٩) . وسنن الدار قطني وحاشيته (٨٠) ، والجامع الصغير للطبراني وأوقفتها **عليا الملاوية** ، وشرح صحيح مسلم أوقفته **خديجة آل عبد الله الصويتي** (٨١) .

وأوقفت **فاطمة بنت زامل بن سبهان** نسخة مطبوعة من أسد الغابة في معرفة الصحابة في خمسة أجزاء ، [٨٢] ونص الوقفية على الجزء الأول هو :

> يعلم الناظر بأن هذا الجزء الأول هو وما بعده من الأجزاء قد وقفته صاحبته على صالح السالم، راجية من الله الثواب وعاملة بحديث نبينا محمد : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له بعد موته ، أو علم ينتفع به من بعده، وهو وقف صحيح لا يوهب ولا يباع ولا يبدل ﴿ **فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم** ﴾ "[٨٣].

وجاء على الجزء الثالث من الكتاب نفسه، نص وقفية صيغتها كما يأتي :
" بسم الله الرحمن الرحيم ، وقف لله تعالى على طلبة العلم المستحقين له بشرط الحفظ والصيانة وقفًا صحيحًا منجزًا لا يباع ولا يرهن ولا يبدل ﴿ **فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم** ﴾ "[٨٤].

وفي النص السابق إشارة مهمة، وهي أنها أوقفت الكتاب على طلبة العلم المستحقين ، وشرطت على من يستخدمه الحفظ والصيانة ، وفي النص ما يدل على ربط الاستخدام بحسن التعامل مع الكتاب ، وعدم تعريضه للتلف .

نتائج الدراسة

مقدمة :

قامت الباحثة في هذه الدراسة باستعراض أمور أساسية تخص الوقف من الناحية النظرية ، وبينت الأهمية التي حظي بها في تاريخ الإسلام ، وركزت على دوره في الجانب التعليمي، إذ كان من أسباب انتشاره ، واتساع دائرة الاستفادة منه بين طلاب العلم ، الاتجاه الواضح نحو وقف الكتب من مختلف طبقات المجتمع.

وفيما يخص منطقة نجد، أوردت الباحثة معلومات عن مساهمة المرأة في الوقف بصفة عامة، باستعراض بعض الوثائق التي تبين إسهامهن، والدور الذي قمن به في هذا المجال ، وأسماء الكتب التي وقفنها.

ولما كان محور الدراسة الأساسي، هو إظهار دور المرأة ومساهمتها في وقف الكتب في منطقة نجد ، فقد تم استعراض معلومات عن هذا الدور استقي أغلبها من مخطوطات ووثائق.

وللحصول على نتائج دقيقة لهذه الدراسة، رأت الباحثة تصميم جدول، تضمن، باختصار، المعلومات الأساسية من واقع الدراسة، يشتمل على أسماء

الموقفات ، والمناطق التي ينتمين إليها، وعناوين الكتب التي أوقفنها، وتواريخ الوقف، إن وجدت ، وموضوعات الكتب الموقوفة ، ومن تحليل الجدول تستخرج النتائج التي يمكن من خلالها توضيح موضوع الدراسة، ومناقشة مضمونها.

وسيتم سرد محتوى الجدول أولاً ، ثم يعقبه التحليل لاستخلاص النتائج منه ، وهي المعبرة بصفة عامة عن نتائج البحث.

أولاً - الجدول :

م	الاسم	المنطقة	الكتب الموقوفة	التاريخ	الموضوعات
١	بنية بنت متعب بن رشيدالله	حائل	١ - شرح منتقى الأخبار للشوكاني. ٢ - القاموس المحيط.		دين لغة
٢	الجوهرة بنت الإمام تركي بن عبدالله	الرياض	١ -أقسام القرآن الكريم والكلام عليه لابن القيم. ٣- العلو للعلي القدير في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها للذهبي. ٣ - شرح حديث معاذ ابن جبل لابن رجب. ٤ - رفع الملام عن الأئمة الأعلام.		دين دين دين دين

م	الاسم	المنطقة	الكتب الموقوفة	التاريخ	الموضوعات
٣	الجوهرة بنت الإمام فيصل بن تركي	الرياض	حادي الأرواح لابن قيم الجوزية.	١٣١٨هـ/ ١٩٠١م	دين
٤	الجوهرة بنت عبدالعزيز بن سليمان بن عبدالوهاب	الرياض	١ - سنن أبي داود. ٢ - الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا.	١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م	دين تراجم
٥	الجوهرة بنت مساعد بن جلوي	الرياض	الترغيب والترهيب للمنذري.	١٣٣٧هـ / ١٩١٩م	دين
٦	حصة بنت أحمد السديري	الرياض	الفروع في الفقه لابن مفلح الحنبلي.	بدون تاريخ	دين
٧	خديجة آل عبدالله الصويتي	حائل	شرح صحيح مسلم.	بدون تاريخ	دين
٨	خنساء الرشيد	حائل	إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني.	١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م	دين
٩	دليل بنت طلال	الرياض	تفسير سورة الإخلاص لابن تيمية.	١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م	دين
١٠	دوشبة بنت صنيدح آل جبرين	حائل	غير محدد		دين

م	الاسم	المنطقة	الكتب الموقوفة	التاريخ	الموضوعات
١١	رقية بنت متعب بن رشيد	حائل	١ – سنن الترمذي. ٢ – وفيات الأعيان.		دين تراجم
١٢	سارة بنت الإمام تركي بن عبدالله	الرياض	فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد لعبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب.	١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م	دين
١٣	سارة بنت علي بن محمد بن عبدالوهاب	الرياض	١ – شرح صحيح مسلم للنووي. ٢ – الاستنباط للشيخ محمد بن عبدالوهاب.	ق ١٣ هـ ق ١٣ هـ	دين دين
١٤	شما بنت حسن الدوخي	حائل	١ – كتاب في الحديث.	١٣١٧هـ / ١٩٠٠م	دين
١٥	طريفة بنت عبيد بن علي بن رشيد	حائل	الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب لأحمد بن ناصر بن عثمان.	١٣١٤هـ / ١٨٩٦م	دين
١٦	علياء الملاوية	حائل	١ – الجامع الصغير للطبراني. ٢ – سنن الدارقطني.		دين دين
١٧	فاطمة بنت زامل بن سبهان	حائل	١ – أسد الغابة. ٢ – السراج الوهاج شرح مختصر صحيح مسلم. ٢ – فتح الباري بشرح صحيح البخاري.	١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م	تراجم دين دين

م	الاسم	المنطقة	الكتب الموقوفة	التاريخ	الموضوعات
١٨	فاطمة الداود	حائل	١ – إحياء علوم الدين للغزالي . ٢ – صحيح البخاري .	١٣٠٢هـ / ١٨٨٥م ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م	دين دين
١٩	فهيدة آل جبر	حائل	١ – الإكسير في أصول التفسير لصديق بن حسن خان . ٢ – الداء والدواء . ٣ – رد الإشراك لتخريج أحاديث الإدراك للدهاوي . ٤ – سراج الروضة الندية . ٥ – شرح الاعتقاد الصحيح بالانتقاد الرجيح . ٦ – قطف الثمر في عقيدة أهل الأثر . ٧ – النونية لابن القيم .		دين دين دين دين دين دين دين
٢٠	لطيفة بنت إبراهيم أبا الغنيم	أشيقر	حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن قيم الجوزية .	ق ١٣ هـ	دين
٢١	لولوة المهنا	حائل	١ – زاد المستقنع . ٢ – شرح الأربعين . ٣ – شرح الموطأ . ٤ – شرح الفشني للأربعين .		دين دين دين دين

م	الاسم	المنطقة	الكتب الموقوفة	التاريخ	الموضوعات
٢٢	منيرة بنت مشاري بن حسن آل سعود	الرياض	تطهير الاعتقاد للصنعاني.	١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م	دين
٢٣	نورة بنت الإمام فيصل بن تركي	الرياض	١ - الأدب المفرد للبخاري. ٢ - إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن قيم الجوزية. ٣ - الروض المربع شرح زاد المستقنع للبهوتي. ٤ - صحيح البخاري. ٥ - طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن قيم الجوزية.	١٢٧٨هـ / ١٨٦٢م ١٢٨٢هـ / ١٨٦٠م ١٢٧٦هـ / ١٨٦٠م	دين دين دين
٢٤	نورة مولاة محمد بن رشيد	حائل	١ - الطرق الحكمية. ٢ - شرح المنتهى.	١٣١١هـ / ١٨٩٣م ١٣١١هـ / ١٨٩٣م	دين دين
٢٥	هيا بنت محمد بن حمد	الرياض	إغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية.	١٢٨١هـ / ١٨٦٤م	دين
٢٦	والدة علي بن عشري	الرياض	القواعد وتحرير الفوائد لابن رجب الحنبلي.	١٢٤٧هـ / ١٨٣١م	دين
٢٧	والدة علي بن محمد الراشد	الرياض	غير محدد	١٣٠١هـ / ١٨٨٣م	دين

م	الاسم	المنطقة	الكتب الموقوفة	التاريخ	الموضوعات
٢٨	بنتا عوض شما ورقية وأمهما	حائل	١ - شرح صحيح النووي.	١٣٢٥هـ / ١٩٠٨م	دين
			٢ - مجمع البحار.		دين
			٣ - ميزان الاعتدال.		دين
			٤ - شرح معاني الآثار.		دين
			٥ - سنن الترمذي.		دين
			٦ - سنن ابن ماجة.		دين
			٧ - سنن الدارمي.		دين
			٨ - سيرة ابن هشام.		دين
			٩ - مقدمة ابن خلدون.		تاريخ
			١٠ - كشف الغمة.		دين
			١١ - متن النونية.		دين
			١٢ - شرح السراجية.		دين
			١٣ - الرسالة القشيرية.		دين
			١٤ - سفر الهجرتين.		دين
			١٥ - الإيمان لابن تيمية.		دين
			١٦ - المدهش لابن الجوزي.		دين
			١٧ - حاشية الصبان.		لغة
			١٨ - مجموع فيه عدة نسخ.		

م	الاسم	المنطقة	الكتب الموقوفة	التاريخ	الموضوعات
			١٩ – مجموع فيه ألفية العراقي.		دين
			٢٠ – شرح الشاطبية.		دين
			٢١ – كتاب رحمة الأمة.		دين
			٢٢ – الداء والدواء.		دين
			٢٣ – الصارم المنكي.		دين
			٢٤ – الرسالة العزية.		دين
			٢٥ – عمدة الفقه وعمدة الأحكام.		دين
			٢٦ – شرح خلاصة الفرائض.		دين
			٢٧ – أسماء رجال صحيح البخاري.		تاريخ
			٢٨ – شرح خالد الأزهري.		لغة
			٢٩ – قطعة من شرح الأربعين.		دين
			٣٠ – المطول في المعاني والبيان.		لغة
			٣١ – العشماوي على متن الأجرومية.		لغة

م	الاسم	المنطقة	الكتب الموقوفة	التاريخ	الموضوعات
			٣٢ - الكفراوي على الأجرومية.		لغة
			٣٣ - منسك سليمان بالحج.		دين
			٣٤ - العقد الفريد.		أدب
			٣٥ - فقه اللغة.		لغة
			٣٦ - منسك.		دين
			٣٧ - منسك سليمان.		دين
			٣٨ - شرح الجزرية.		دين
			٣٩ - الانتصار.		دين
			٤٠ - شرح الترتيب.		دين
			٤١ - النصائح الدينية.		دين
			٤٢ - شرح التوحيد.		دين
			٤٣ - أصول الفقه للبيضاوي.		دين
			٤٤ - شرح الفوائد الشنشورية.		دين
			٤٥ - علم القيافة.		قيافة
			٤٦ - مجموع فيه الاستيطان فيما يعتصم به من الشيطان.		دين
			٤٧ - مجموع فيه مناسك الحج.		دين

م	الاسم	المنطقة	الكتب الموقوفة	التاريخ	الموضوعات
			٤٨ - منسك الحج لسليمان.		دين
			٤٩ - أبواب وفصول للحزب المقبول.		دين
			٥٠ - الكلم الطيب لابن القيم.		دين
			٥١ - مختصر للشيخ محمد بن عبدالوهاب في الشرح الكبير.		دين
			٥٢ - منسك شيخ الإسلام ابن تيمية.		دين
			٥٣ - شرح بسيط الماrديني للرحبية.		دين
			٥٤ - شرح الرحبية للشنشوري.		دين
			٥٥ - أطواق الذهب للزمخشري.		لغة
			٥٦ - أطباق الذهب للأصفهاني.		لغة
			٥٧ - جزء من صحيح البخاري.		دين
			٥٨ - الماردينية.		دين
			٥٩ - العمدة الفقهية.		دين
			٦٠ - البحر المواج في شرح فرائض المنهاج.		دين

ثانياً – التحليل :

١ – احتوى الجدول على معلومات، تخص ثلاثين موقفة ، اثنتان منهن لم يتعرف على اسميهما وهما : والدة العشري ، ووالدة الراشد .

٢ – يظهر من الأسماء التي رتبت هجائياً، أن ثلاث عشرة موقفة كن من منطقة حائل ، أربعة منهن من آل رشيد هن : بنية بنت متعب ، وخنساء الرشيد ، ورقية بنت متعب ، وطريفة بنت عبيد بن رشيد ، وموقفتان لهما صلة بآل رشيد ، هما : فاطمة بنت زامل بن سبهان، والأخرى مولاة لمحمد بن رشيد هي نورة ، والأخريات من أسر مختلفة .

٣ – أن عدد الموقفات من منطقة الرياض خمس عشرة موقفة ، من بينهن ست من آل سعود، هن : الجوهرة بنت الإمام فيصل بن تركي ، والجوهرة بنت الإمام تركي بن عبد الله ، والجوهرة بنت مساعد بن جلوي ، وسارة بنت الإمام تركي بن عبد الله ، ومنيرة بنت مشاري بن حسن آل سعود ، ونورة بنت الإمام فيصل بن تركي ، وكما هو واضح، فإن أربعة منهن من سلالة الإمام تركي بن عبد الله، اثنتان من بناته ، واثنتان من حفيداته، هما الجوهرة ونورة بنتا الإمام فيصل بن تركي. وهناك أيضًا اثنتان من آل الشيخ ، هما سارة بنت علي بن محمد بن عبد الوهاب ، والجوهرة بنت عبدالعزيز بن سليمان بن عبد الوهاب ، وواحدة من آل السديري ، هي حصة بنت أحمد السديري ، زوجة الملك عبد العزيز، ووالدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد .

٤ ـ أن موقفة واحدة وهي لطيفة أبا الغنيم، كانت من أشيقر .

٥ ـ أن والدة علي بن عشري تعد أقدم الموقفات ، إذ أوقفت كتاب القواعد وتحرير الفوائد لابن رجب الحنبلي عام ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م ، أي في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي ، ثم تأتي بعدها سارة بنت علي بن محمد بن عبد الوهاب، التي تعد الثانية اعتماداً على الفترة التي عاشت فيها ، ولم يحدد تاريخ وقفها لعدم إثباته على الكتابين الموقفين من قبلها ، وهما : شرح صحيح مسلم للنووي ، والاستنباط للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، أما ثالثة الموقفات من حيث الفترة الزمنية فهي نورة بنت الإمام فيصل بن تركي، التي أوقفت عام ١٢٧٦هـ/ ١٨٦٠م كتابين هما الروض المربع ، وطريق الهجرتين ، وانفردت بين المجموعة بوقف الكتب في سبعينات القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، فإضافة إلى الكتابين السابقين أوقفت في عام ١٢٧٧هـ/ ١٨٦١م نسخة من صحيح البخاري ، وفي عام ١٢٧٨هـ/ ١٨٦٢م ، نسخة من الأدب المفرد للإمام البخاري ، وآخرة الموقفات من حيث الفترة الزمنية هي : حصة بنت أحمد السديري، التي قد يكون تاريخ وقفها لكتاب الفروع، هو في فترة الخمسينات من القَرن الرابع عشر الهجري/ القرن العشرين الميلادي.

٦ ـ أن أغلب الكتب الموقوفة من النساء في الرياض، تعود إلى القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي إذ بلغ عددها سبعة عشر كتاباً من بين واحد وعشرين كتاباً ، وعلى عكس ذلك، فإن جميع الكتب الموقوفة من النساء في حائل، تعود إلى القرن الرابع عشر الهجري/ القرن العشرين

الميلادي، فأولها حسب الدراسة يعود تاريخ وقفه إلى عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٥م ، وهي وقفية فاطمة الداود لكتاب إحياء علوم الدين ، ولم توجد معلومة عن وقفية لنساء من حائل في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي .

٧ - أن مجموع الكتب الموقوفة من قبل النساء كما تم التوصل إليه في هذه الدراسة، مئة وأحد عشر كتاباً ، من بينها اثنان وتسعون كتاباً لموقفات من حائل بنسبة ٨٠٪ ، وواحد وعشرون كتاباً لموقفات من الرياض بنسبة ٢٠٪ ، وكتاب واحد لموقفة من أشيقر.

٨ - أن بنتي عوض رقية وشما وأمهما هن أكثر الموقفات عدداً ، إذ بلغ عدد ما وقفنه من كتب ستين كتاباً بنسبة ٥٤٪ من المجموع ، وتأتي بعدهن فهيدة آل جبر ، التي أوقفت سبعة كتب، ثم نورة بنت الإمام فيصل بن تركي، التي أوقفت خمسة كتب ، ثم الجوهرة بنت تركي بن عبدالله ، وقد أوقفت أربعة كتب، ومثلها لولوة المهنا ، وبعدهما فاطمة السبهان، التي أوقفت ثلاثة كتب ، وأوقفت كتابين كل من : بنية بنت متعب ، والجوهرة بنت عبد العزيز بن سليمان بن محمد بن عبد الوهاب ، ورقية بنت متعب ، وسارة بنت علي بن محمد بن عبد الوهاب ، وعلياء الملاوية، وفاطمة الداود ، ونورة مولاة محمد بن رشيد ، في حين اقتصر الوقف على كتاب واحد لكل من: الجوهرة بنت الإمام فيصل بن تركي ، والجوهرة بنت مساعد بن جلوي ، وحصة بنت أحمد السديري وخديجة الصويتي ، وخنساء الرشيد ، ودوشبة بنت صنيدح ، وسارة بنت الإمام

تركي بن عبد الله ، وشماء بنت حسن الدوخي ، وطريفة بنت عبيد بن علي بن رشيد ، ولطيفة بنت إبراهيم أبا الغنيم ، وهيا بنت محمد بن حمد ، ووالدة علي عشري ، ولا يعرف مقدار ما أوقفته والدة علي بن محمد الراشد لأن الإشارة جاءت إلى صنيعها دون تحديد للعدد.

٩ – أن أغلب الكتب الموقوفة، هي ذات طابع ديني في : الفقه ، والتوحيد ، والعقائد ، والمناسك والفرائض ، يبلغ مجموعها ٩٢ كتاباً ، تمثل ٨٣٪ من المجموع العام ، وتسعة كتب في اللغة والأدب بنسبة ٩٪ ، وستة كتب في التاريخ والتراجم بنسبة ٦٪ ، وكتاب واحد في القيافة، واستبعد من تحديد الموضوعات كتابان لعدم المعرفة بعناوينها.

١٠ – أن صيغ الوقف تنوعت، بين نص قصير مختصر وآخر مطول ، وأن أغلبها احتوى على اسم الموقفة ، وتاريخ الوقف ، كما أن أغلبها جعل الوقف على طلبة العلم عامة، دون تخصيص وحذر من تبديل الوقف، اعتماداً على الآية الكريمة ﴿ **فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم** ﴾ .

الخاتمة

إن المعلومات القليلة السابقة، التي أوردتها، هي حصيلة ما استطعت الوصول إليه. ولا شك في أن هناك معلومات أخرى، لعل أكثرها مدون على بعض المخطوطات ، أو في وثائق متناثرة في المكتبات الرسمية والخاصة. وفي كل الأحوال فإن ما تحصلت عليه يبرز أن المرأة العربية المسلمة عامة ، كانت لها مساهمات جليلة في وقف الكتب ، كما أن المرأة العربية المسلمة في منطقة نجد، لم تتوان عن الإسهام والمشاركة من أجل توفير أدوات العلم لطلابه ، و أنها حرصت على أن تتيح بما تيسر لها من مال، بعض الكتب المخطوطة والمطبوعة؛ لتكون بين أيدي طلبة العلم، الذين لم يكن وضعهم المادي يساعدهم على الوصول إلى مثل تلك الكتب. والأمل كبير في أن تشارك النساء القادرات في عصرنا، في إحياء ذلك الفعل الحميد، فيعمدن إلى الاقتداء بما قامت به المتقدمات، من مشاركة و إسهام في وقف الكتب رغم صعوبة الأوضاع في الماضي.

وتود الباحثة أن تشير هنا، إلى أن نصوصَ هذه الوقفيات، على درجة كبيرة من الأهمية لدارسي التاريخ المحلي؛ لأنها تقدم معلومات تخص العلاقات الأسرية في منطقة نجد، وتوضح الصلات بين بعض الأفراد ، من مثل تلك الإشارة في وقفية الجوهرة بنت عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب، إذ يظهر لنا منها أنها

كانت متزوجة من حسن الباهلي ، وأنها أنجبت منه ابنًا هو : محمد بن حسن ، كما أن لهذه النصوص أهمية لدارسي اللغة، إذ يمكن من خلالها تتبع أساليب الكتابة وتطور استخدام الألفاظ.

كما إن فيها ما يبرز جانبًا يخص المكتبات ، وهو العناية بالإعارة كما هو في نص وقفية الجوهرة بنت عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب ، حيث نجد إشارة إلى السماح بإعارة كتب الوقف رغبة في التسهيل على طلاب العلم.

ومن هنا ، فإن الباحثة توصي بأهمية دراسة مثل هذه النصوص، لاستخراج معلومات تضيف جديداً إلى تاريخ المنطقة ، وتسد ثغرات فيه ، وهي في مجموعها تكون مادة ثرية للباحثين والدارسين ، والأمل أن يحظى الموضوع باهتمام طالبات الدراسات العليا لاستكشاف وسائل ترتبط بالوضع الاجتماعي والاقتصادي واللغوي للمنطقة .

الأشكال

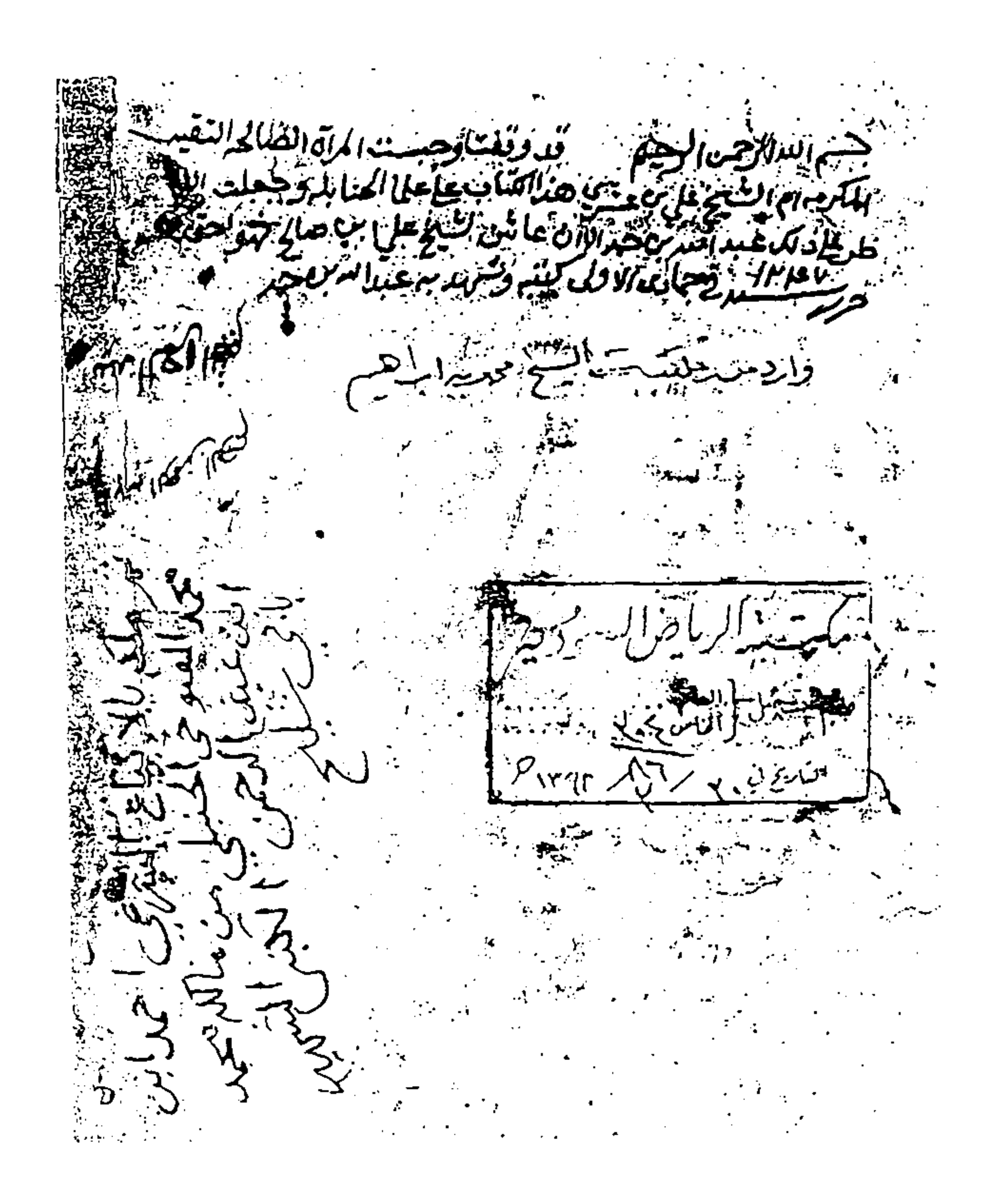
اوصت هيا بنت عبد العزيز بن عبد اللطيف لها
بضحية دوام في ثلث ما تخلف والوكيل ابنها ابرهيم
شهد به اخوي الواقفه عبد اللطيف وعبد الرحمن
وشهد به وكتبه عم الواقفه محمد بن عبد اللطيف
بتاريخ النصف من شهر رمضان المعظم
من سنة ١٢٧٤ ونقله من خط محمد بن عبد اللطيف
حرفا بحرف من غير زيادة ولا نقصان ابرهيم
ابن عبد الله بن [illegible]
شهد عندي [illegible] عبد الله ابرهيم المنيعي بان خالة
محمد بن عبد الله البعيجي وقف على هداية هيله و[illegible]
وقال [illegible] ناقص ثلث اخي المذكور في تضحيه
من اهلها ابوها وامها وقالوا تمام واجازوا
ذلك ورضوا به هكذا شهد لنا هذ
المذكور وكتب شاهد بدعوى امره ابرهيم
ابن عبد الله بن [illegible] حرر في شوال ١٣٢٦

الشكل رقم (١)

الحمد لله

سبب ذلك هو انه ثبت شهد راشد بن محمد بن منصور وابنه
محمد بلفظ الشهادة الخاص لقد اقررت سلمى ابنت احمد
ابن عبد الرحمن بن منصور في حال جواز صدور الاقرار منها
شرعا انها وقفت وسبلت ملكها من الحويط المعروف المشهور
المسمى بالمقيلب الشارب من بئر العطفا ارض ملكها منه
ونخله وملكها من ذلك الحويط نصف ارضه وربع نخله
وفي شهادة الشاهدين المذكورين ان ذلك في ملكها عازنه
به يومئذ ووقفته توضع غلته سماطا للمسلمين في شهر رمضان
المعظم على علم اوقافه الموقوفة عليه توضع لهم في المسجد
هكذا شهد الشاهدان المذكوران على الواقفة المذكورة
بصفة ما ذكرنا وشهد على اقرار الواقفة المذكورة بوقف
ذلك على تلك الجهة وكتبه كله وحرره وقرره احمد بن محمد
ابن حسن ونقله من خطه كاتبه حرفا بحرف عبد العزيز بن

الشكل رقم (٢)



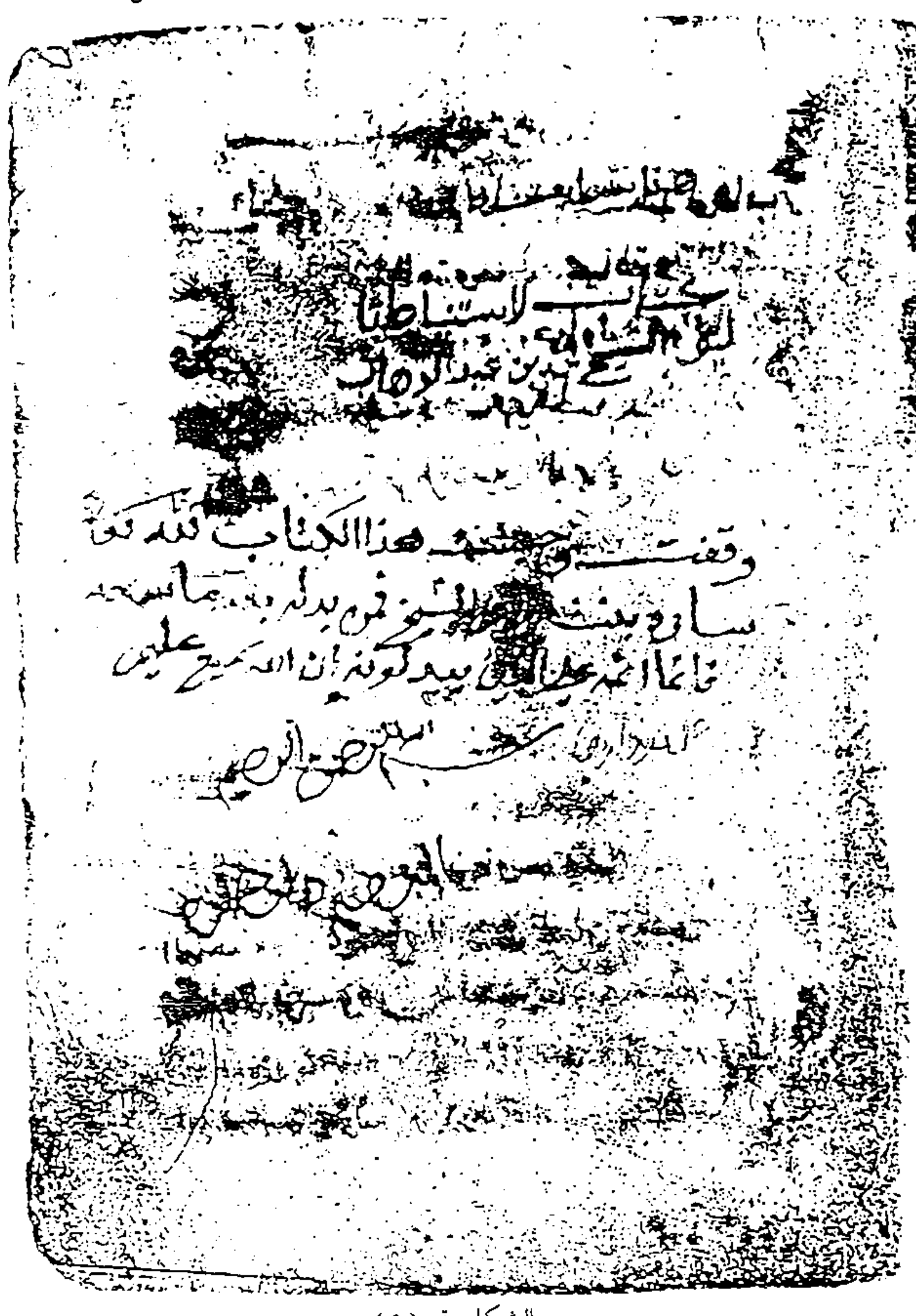
بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفت وحبست المرأة الصالحة النقية
المكرمة أم الشيخ علي بن عيسى هذا الكتاب على علماء الحنابلة وجعلت [illegible]
على ذلك عبد الله بن محمد الآن عائش الشيخ علي بن صالح فهو أحق [illegible]
حرر سنة ١٢٤٧ في جمادى الأولى كتبه وشهد به عبد الله بن محمد

وارد من مكتبة الشيخ محمد بن إبراهيم

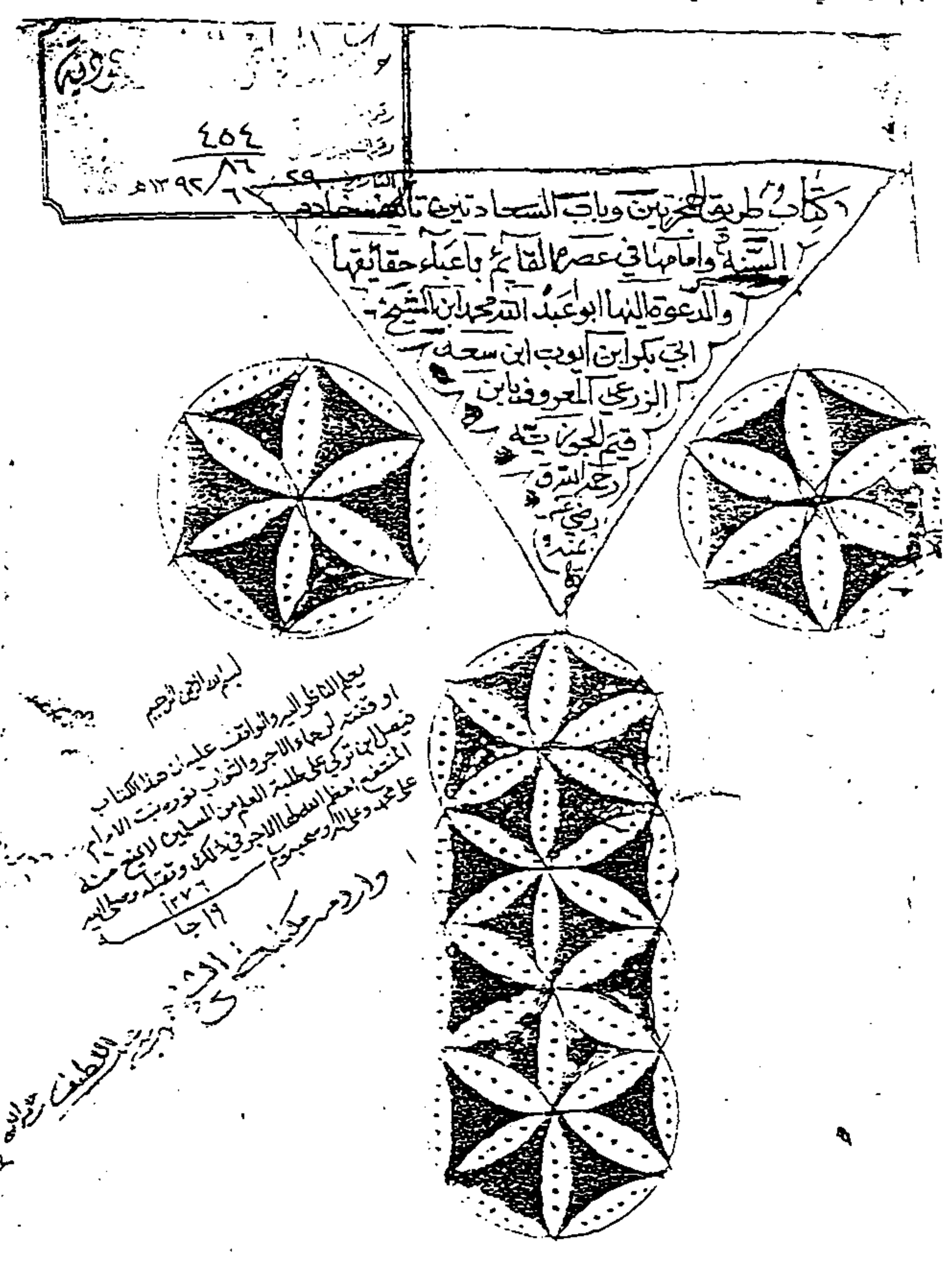
الشكل رقم (٣)



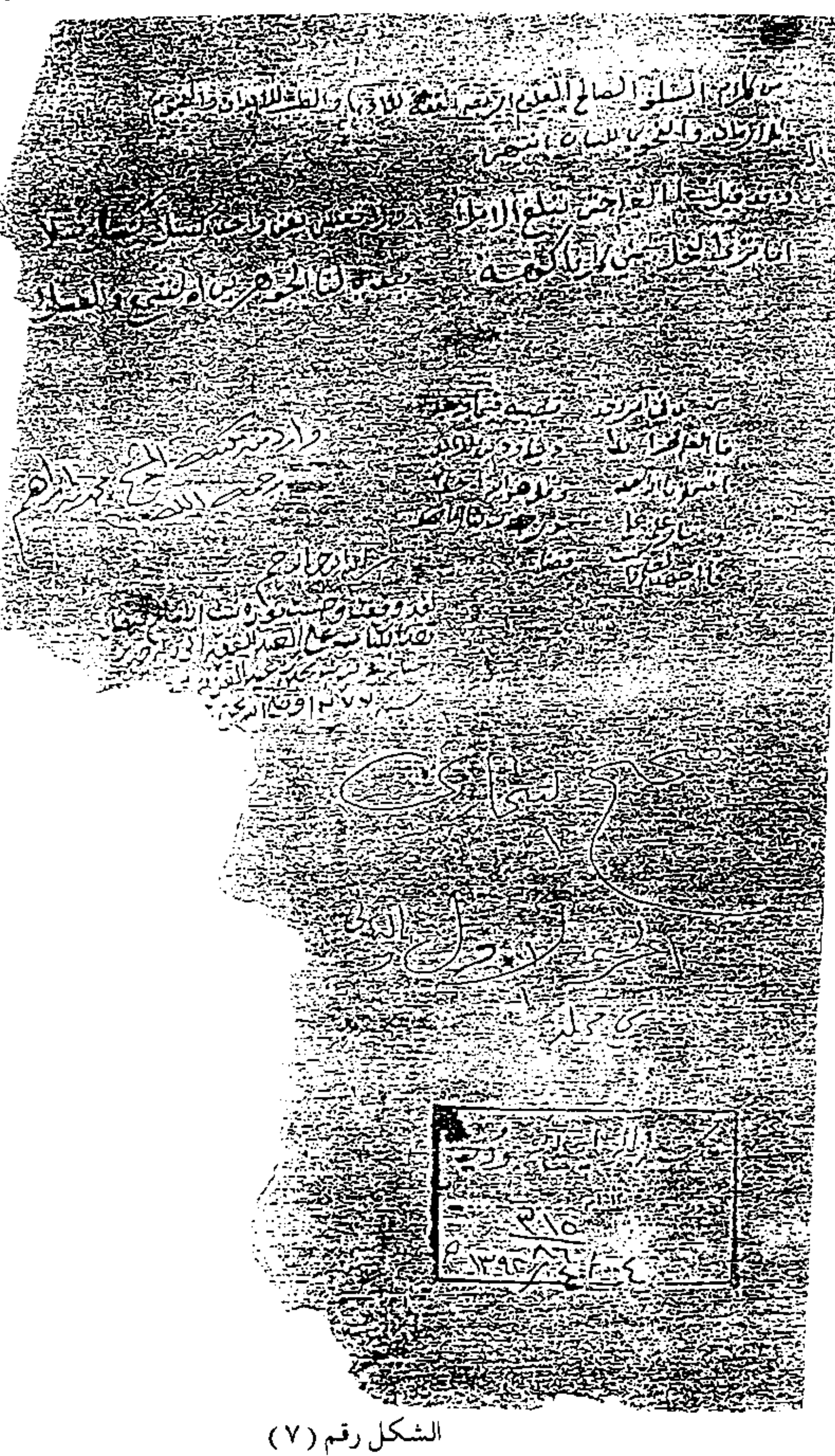
الشكل رقم (٤)



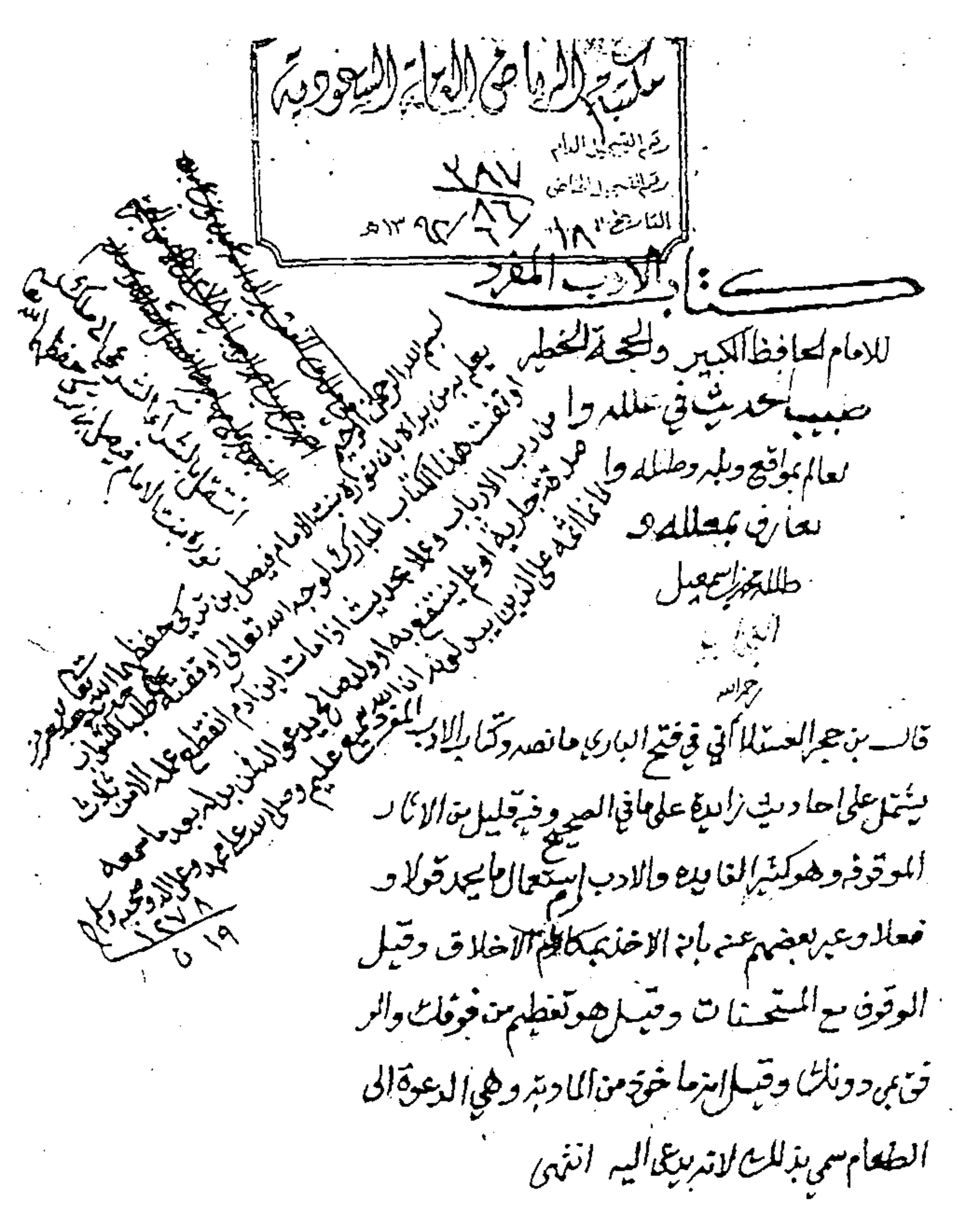
الشكل رقم (٥)


٤٥٤
٨٦
كتاب طريق الهجرتين وباب السعادتين تأليف شيخ
السنة وإمامها في عصره القائم بإعلاء حقائقها
والدعوة إليها أبو عبد الله محمد ابن الشيخ
أبي بكر ابن أيوب ابن سعد
الزرعي المعروف بابن
قيم الجوزية
رحمه الله
رضي عنه
بسم الله الرحمن الرحيم
يعلم الناظر إليه والواقف عليه أن هذا الكتاب
أوقفته لرجاء الأجر والثواب نورة بنت الإمام
فيصل ابن تركي على طلبة العلم من المسلمين
على محمد وعلى آله وصحبه وسلم
١٢٧٦

الشكل رقم (٦)



الشكل رقم (٧)



كتاب الأدب المفرد
للامام الحافظ الكبير والحجة الخطير
صيب حديث في علله وا
لعالم بمواقع وبلده وطلله وا
لعارف بمعلله و
طالله محمد بن اسمعيل
البخاري
رحمه الله

قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ما نصه وكتاب الأدب المفرد
يشتمل على احاديث زايدة على ما في الصحيح وفيه قليل من الاثار
الموقوفة وهو كثير الفايدة والادب استعمال ما يحمد قولا و
فعلا وعبر بعضهم عنه بانه الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل
الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والر
فق بمن دونك وقيل انه ماخوذ من المادبة وهي الدعوة الى
الطعام سمي بذلك لانه يدعى اليه انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم
يعلم من يراه بان نورة بنت الامام فيصل بن تركي حفظها الله تعالى
اوقفت هذا الكتاب المبارك لوجه الله تعالى

١٢٧٨

الشكل رقم (٨)

كتاب إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة حجة الإسلام

قدوة العلماء الأعلام ناصر السنة قامع

البدع شمس الدين أبي عبد الله

ابن الشيخ الصالح أبي بكر الشهير

بابن قيم الجوزية تغمده

الله برحمته آمين

آمين

آمين

وذكر عن سليمان بن المغيرة [illegible]

إن شئت أن تنجو من الشيطان فاقرأ كتاب إغاثة اللهفان [illegible]

فقال له يا سليمان

لا تحقرن من الذنوب صغيرا ... إن الصغير غدا يعود كبيرا

إن الصغير ولو تقادم عهده ... عند الإله مسطر تسطيرا

فازجر هواك عن البطالة لا تكن ... صعب القياد وشمرن تشميرا

إن المحب إذا أحب إلهه ... طار الفؤاد وألهم التفكيرا

فاسأل هدايتك الإله بنية ... فكفى بربك هاديا ونصيرا

انتهى من تفسير ابن كثير

بسم الله الرحمن الرحيم

أوقفت وسبلت وحبست [illegible] الإمام [illegible] الكتاب [illegible] إغاثة اللهفان لله تعالى [illegible] لا يوهب ولا يرهن [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] آمين يا رب العالمين [illegible]

[illegible]

الشكل رقم (٩)

كتاب اقسام القران والكلام على ذلك تاليف
الشيخ الامام العالم العامل العلامة الاوحد شيخ
الاسلام شمس الدين ابي عبد الله محمد
ابن ابي بكر ابن ابي ايوب الزرعي
الشهير بابن قيم الجوزية تغمده
الله برحمته واسكنه فسيح
جنته بمنه وكرمه
امين والحمد لله

يعلم الناظر اليه ان الجوهرة بنت تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود
وقفت هذا الكتاب ... طلبا لثواب
من رب الارباب لا يباع ولا يرهن فمن بدله
بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم وصلى الله على محمد واله وصحبه
وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة

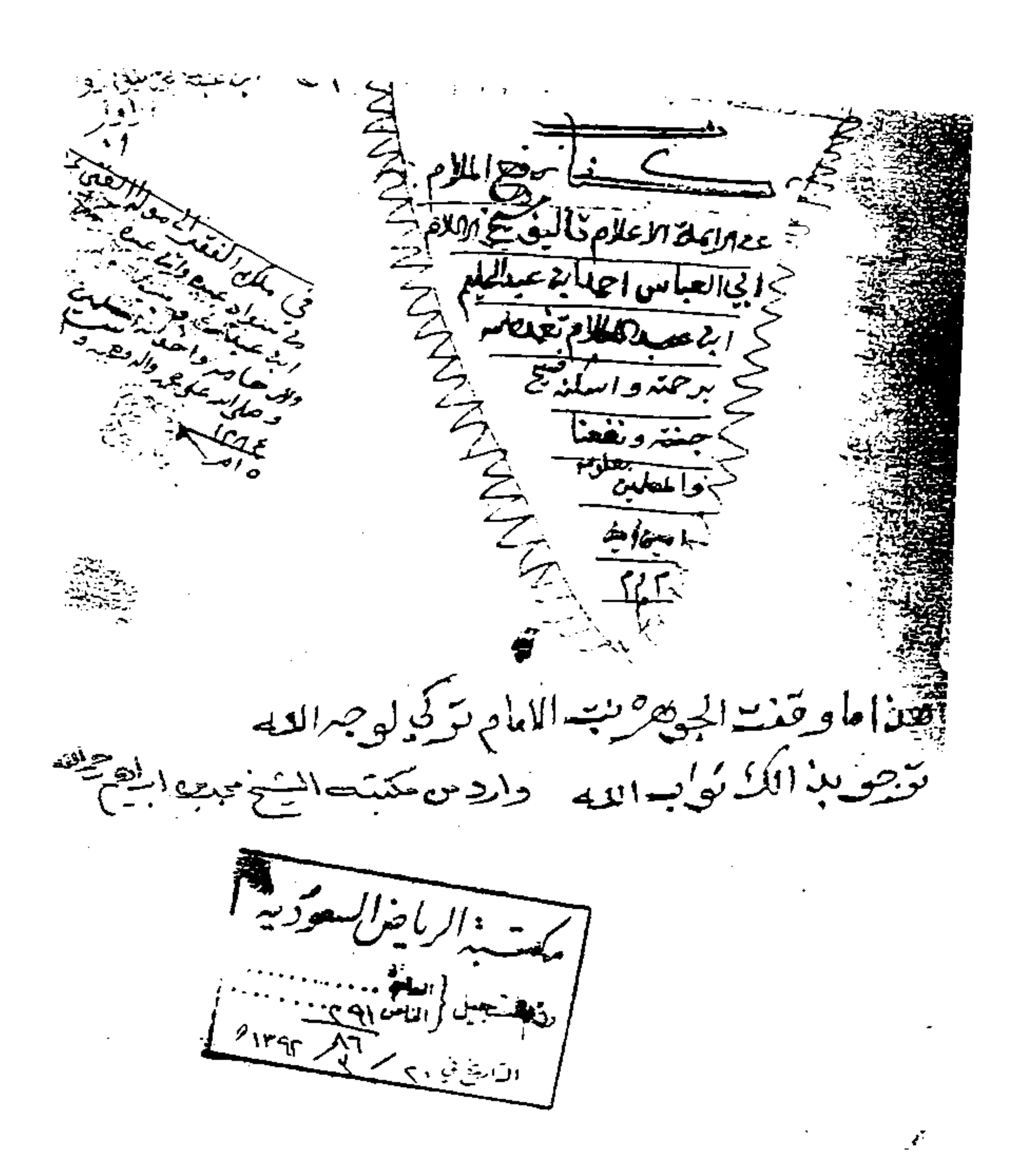
فصل

الشكل رقم (١٠)

الغفار

كتاب الفلوك المعلى في ايضاح صحيح الاخبار وسقيمها جمع الشيخ الامام العالم الاثري شمس الدين محمد بن احمد ابن عثمان ابن قيماز الفارقي ابن الذهبي عفا الله عنه امين امين

الشكل رقم (١١)



كتاب رفع الملام
عن الأئمة الأعلام تأليف شيخ الإسلام
أبي العباس أحمد ابن عبد الحليم
ابن عبد السلام تغمده الله
برحمته وأسكنه فسيح
جنته ونفعنا بعلومه
والمسلمين
آمين

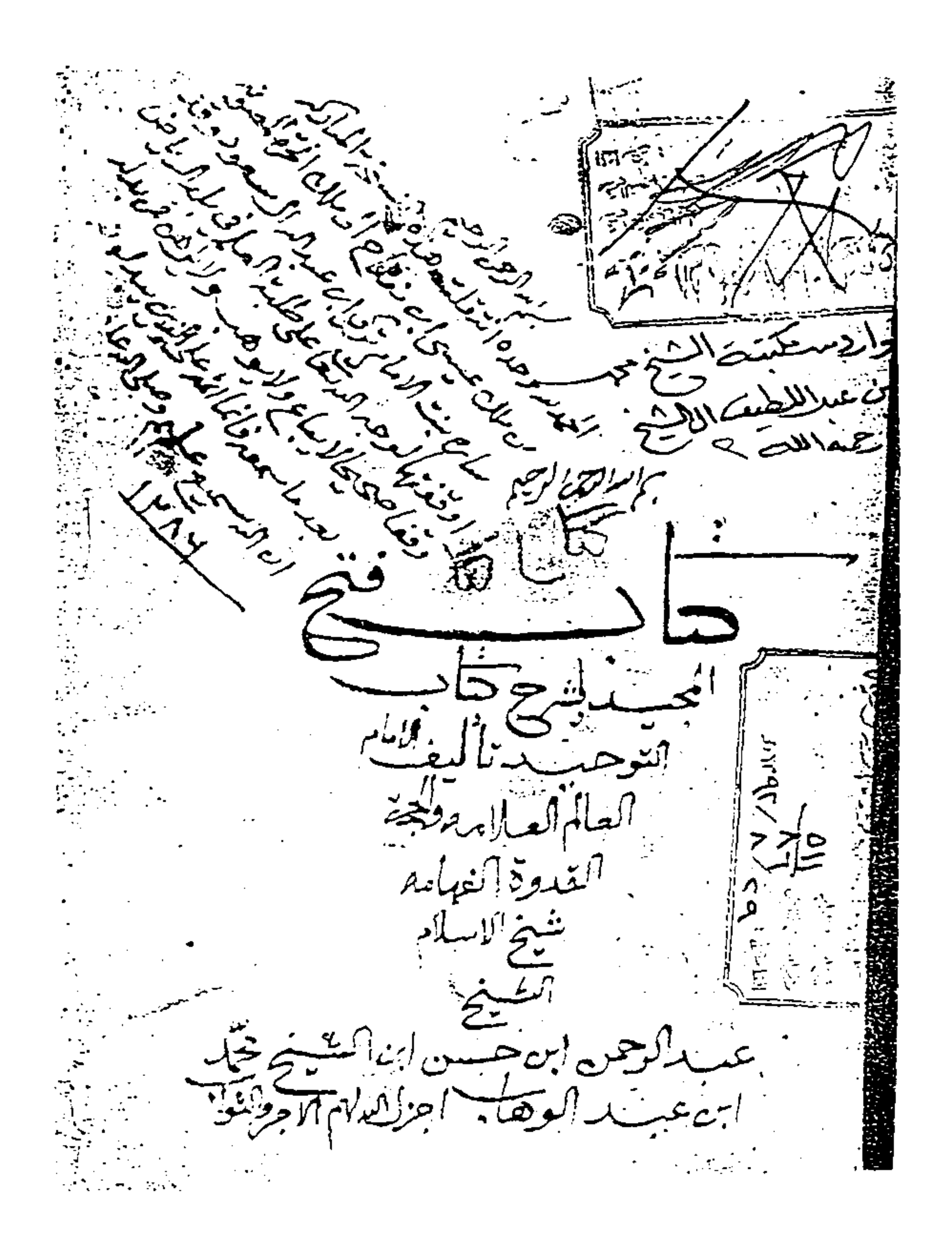
هذا ما وقفت الجوهرة بنت الإمام تركي لوجه الله

مكتبة الرياض السعودية
التاريخ في ٢٠ / / ١٣٩٢هـ

الشكل رقم (١٢)

هذا شرح حديث معاذ بن جبل
للإمام العالم العلامة الزاهد
الورع عبد الرحمن بن رجب
البغدادي الحنبلي

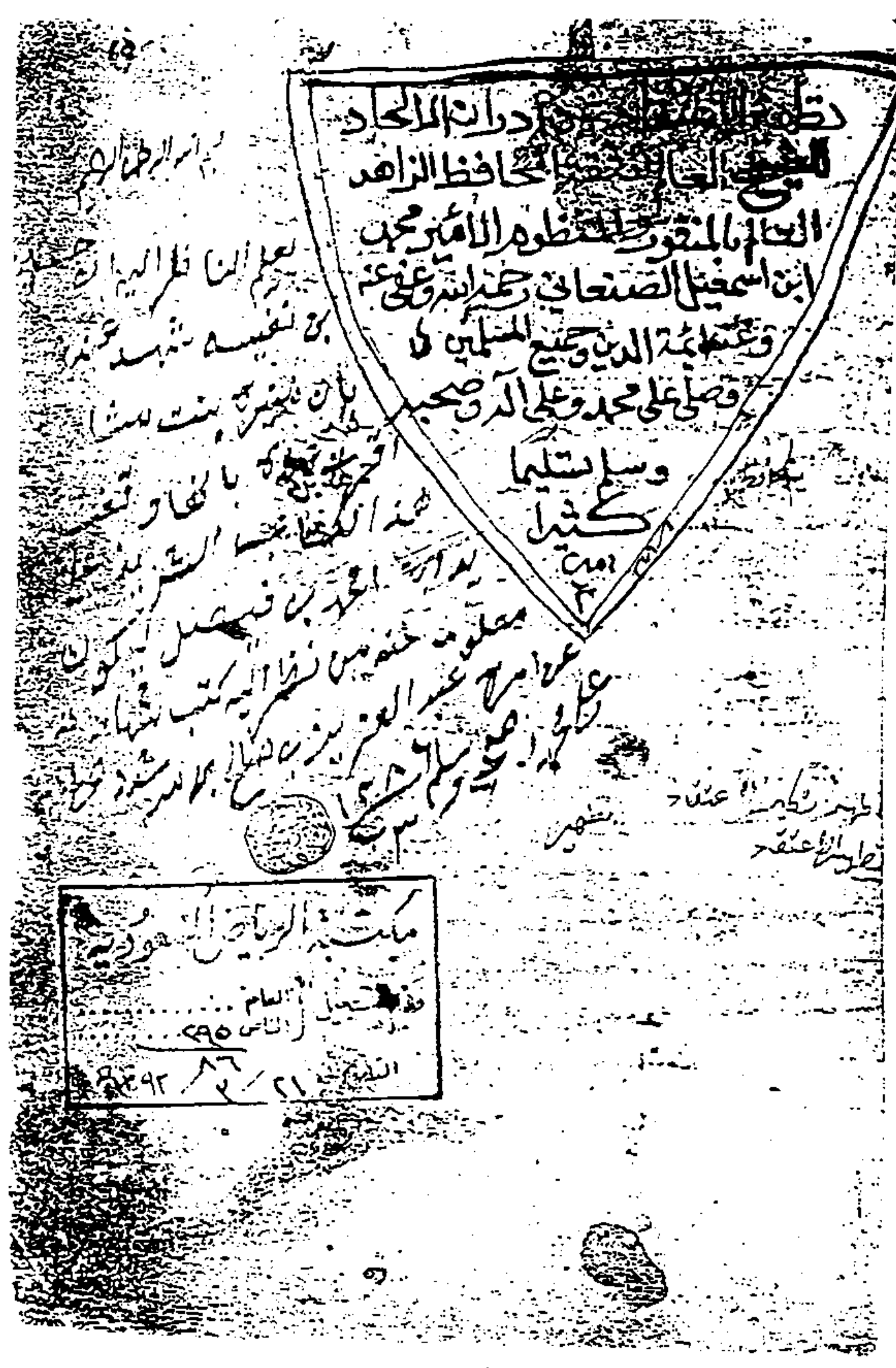
الشكل رقم (١٣)


وارد مكتبة الشيخ محمد
بن عبد اللطيف آل الشيخ
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فتح
المجيد لشرح كتاب
التوحيد تأليف الإمام
العالم العلامة والحجة
القدوة الفهامة
شيخ الإسلام
الشيخ
عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب أجزل الله له الأجر والثواب

الشكل رقم (١٤)



رسالة [illegible] دراية الإلحاد
للشيخ العالم [illegible] الحافظ الزاهد
العالم المعروف بالمنظومة الأمير محمد
ابن اسمعيل الصنعاني رحمه الله وعفى عنه
وعن أئمة الدين وجميع المسلمين
وصلى على محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما
كثيرا

الشكل رقم (١٥)

نقد الكتاب حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح تأليف شيخ الإمام الحبر الإمام العالم العلامة المجتهد الفهامة أبو عبد الله محمد بن قيم الجوزية رحمه الله تعالى وعفا عنه آمين

وقفته النورة إلى الله سبحانه الجوهرة بنت الإمام فيصل على من ينتفع به من المسلمين لوجه الله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم جرى ذلك ١٨ شوال ...

وارد من مكتبة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله

الشكل رقم (١٦)

كتاب

الترغيب والترهيب

من الحديث

تأليف

الشيخ الإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي

المنذري المتوفى سنة ٦٥٦

الطبعة الاولى

سنة ١٣٢٤ هجريه

على نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيهم

حقوق الطبع محفوظة لموسى طره

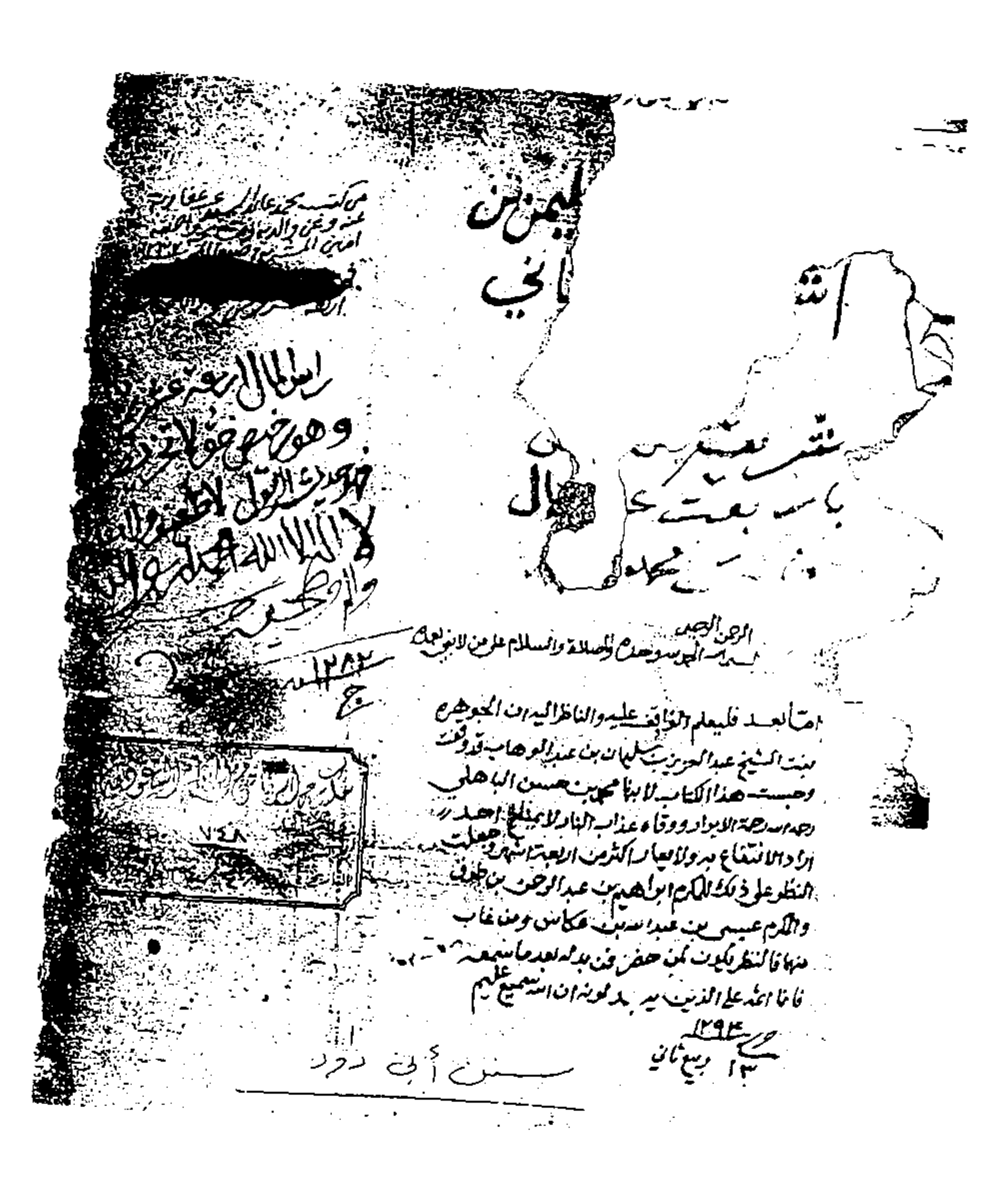
الجزء الاول

طبع

بالمطبعة العامرة الشرفية بشارع الخرنفش بمصر المحمية

لصاحبها ومدير ادارتها حضرة السيد حسين أفندي شرف

الشكل رقم (١٧)



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

أما بعد فليعلم الواقف عليه والناظر إليه أن الجوهرة
بنت الشيخ عبد العزيز بن سليمان بن عبد الوهاب قد وقفت
وحبست هذا الكتاب لابنها محمد بن حسن الباهلي
رحمه الله رحمة الأبرار ووقاه عذاب النار لا يملكه أحد
أراد الانتفاع به ولا إعارة أكثر من أربعة أشهر وجعلت
النظر على ذلك المكرم إبراهيم بن عبد الرحمن بن طوق
والمكرم عيسى بن عبد الله بن عكاس ومن غاب
منهما فالنظر يكون لمن حضر فمن بدله بعدما سمعه
فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم

١٢٩٣
١٣ ربيع ثاني

سنن أبي داود

الشكل رقم (١٨)

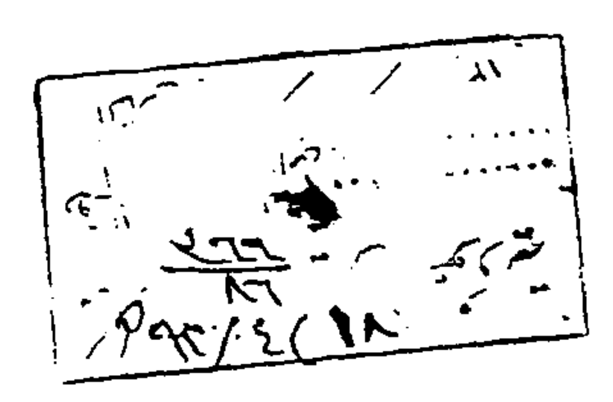
كتاب الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسما والكنى والأنساب

تأليف الأمير الحافظ أبي نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد

الشكل رقم (١٩)

قد جعل هذا الكتاب في ملك حصة بنت
احمد السديري بالشرح الشرعي واوقفته
على طلبة العلم لا يباع ولا يوهب ولا يورث
وجعل النظر فيه لعبد العزيز
فمن بدله بعدما
سمعه فانما اثمه على
الذين يبدلونه
ان الله سميع
عليم

وارد من مكتبة الشيخ
محمد بن ابراهيم رحمه الله



الشكل رقم (٢٠)

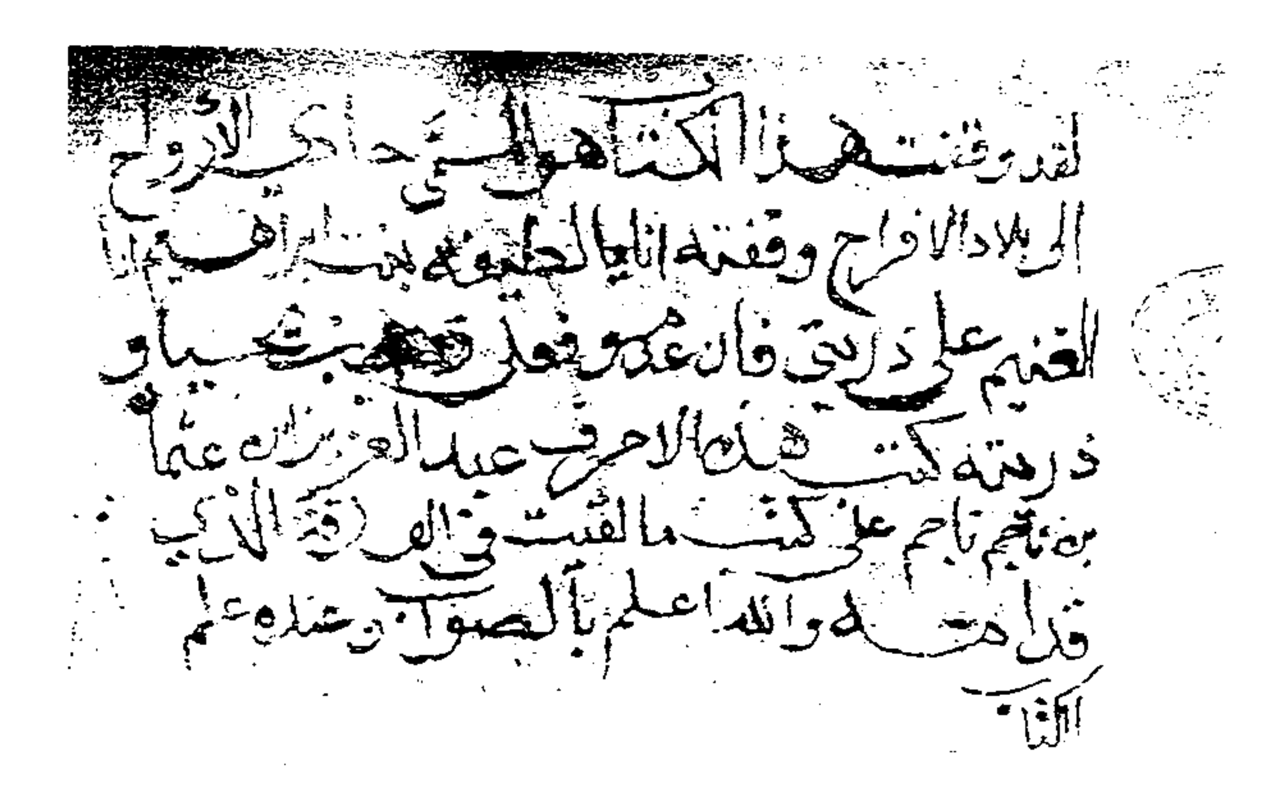
كل داء دواؤه ممكن ... إذا امتزج الانسان بالكسل

كتاب اغاثة اللهفان في مصائد الشيطان تأليف الامام والحبر الحبر
الهمام العلامة صاحب التصانيف الكثيرة والمناقب الشهيرة
ابي عبد الله محمد ابن ابي بكر المعروف بابن
قيم الجوزية قدس الله روحه ونور
ضريحه وجزاه الله عن
المسلمين خيرا بمنه
وكرمه
آمين

يعلم الناظر اليه بأن هذا الكتاب وقف لوجه الله لا يباع ولا
يرهن فمن بدله بعد ما سمعه فإنما اثمه على الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم. صاحب الوقف هيابت محمد بن محمد
وصلى الله على محمد وآله وصحبه و

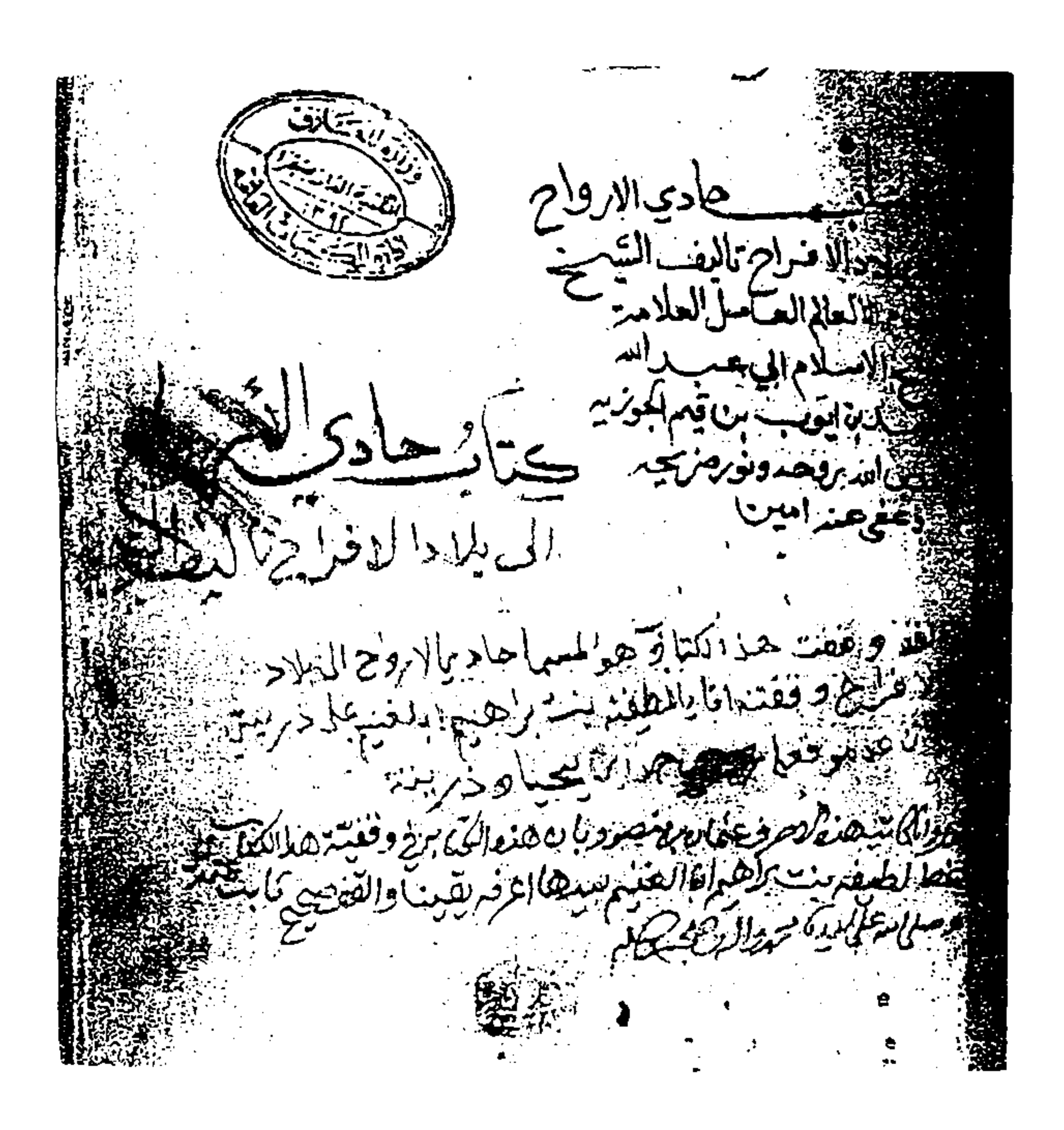
١٢٤١
٢٩

الشكل رقم (٢١)



لقد وقفت هذا الكتاب وهو المسمى حادي الأرواح
الى بلاد الافراح وقفته انا الجوهرة بنت ابراهيم ابا
الغنيم على ذريتي فان عدموا فعلى [illegible] بنت عباو
ذريته كتب هذه الاحرف عبد العزيز ابن عثمان
بن [illegible] على كتب ما اثبت في الورقة الاولى
قدامه والله اعلم بالصواب وعلمه اعلم

الشكل رقم (٢٢)


كتاب حادي الارواح
الى بلاد الافراح تاليف الشيخ
العالم العامل العلامة
الاسلام ابي عبد الله
محمد بن ايوب بن قيم الجوزيه
... الله روحه ونور ضريحه
وعفى عنه امين

كتاب حادي الأرواح
الى بلاد الافراح

الشكل رقم (٢٣)

هذا تفسير سورة الاخلاص
تاليف الشيخ الامام البارع الحافظ
شيخ الاسلام وعلم الاعلام تقي
الدين ابي العباس احمد
ابن عبد الحليم ابن عبد
السلام ابن تيميه
الحراني قد
س الله
روحه

قد اوقفت وحبست هذا
الكتاب دليل بنت طلال
لوجه الله الكريم لا يباع
ولا يرهن ولا يوهب فمن بدله
بعد ما سمعه فانما اثمه
على الذين يبدلونه ان الله
سميع عليم وصل الله على محمد

الشكل رقم (٢٤)

الجزء الثالث

من ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري

للعلامة القسطلاني

نفعنا الله به آمين

(وبهامشه متن صحيح الامام مسلم وشرح الامام النووي عليه)

(الطبعة السادسة)

بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٤

هجرية

الشكل رقم (٢٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

يعلم الناظر فيه بأن هذا الكتاب قد وقفته لوجه الله تعالى راجية ثوابه

نورة مولاة محمد بن عبد الله الرشيد وقفا على طلبة العلم المستحقين له

وجعلت الناظر عليه كاتب الأحرف صالح ابن سالم البنيان وصلى الله على محمد وآله

١٣١١

الشكل رقم (٢٦)

وقف لله سبحانه الحمد لله

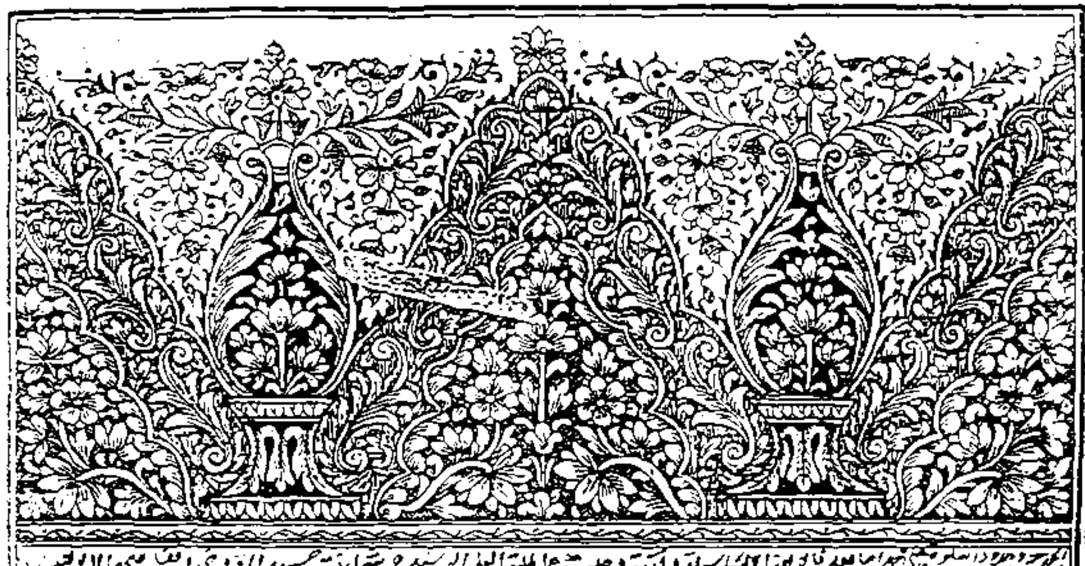
يعلم به من يراه بان هذا الكتاب المسمى
بالفواكه العذاب والذي يليه وقف لله
لا يباع ولا يرهن ولا يوهب ولا يبدل
فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم وثوابه لطريفه بنت عبيد
الرشيد رحمها الله تعالى وكان الوكيل القائم على
ذلك ابن اخيها ظاري الفهيد وجعل النظر
له مدة حياته ثم الصالح من ذريته بعده ومن
بعدهم على
طلبة العلم
في بلد حايل

شهد بذلك الشيخ
عبد العزيز بن صالح
بن مرشد وشهد به
وكتبه ابنه عبد الرحمن
حرر ١٤ شوال والله
١٣٢١
الشاهد

هذه النسخة المباركة فواكه العذاب
في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب
تاليف الشيخ الامام العالم
العلامة احمد بن ناصر
بن عثمان رحمه
الله وعفى عنه
الله ولي ذلك
وهو على
كل شي
قدير

مجموع ما في هذا المجلد الفواكه العذاب للشيخ حمد بن احمد بن ناصر
ورد الشيخ عبد الرحمن بن حسن على داود ورد ابي بطين على داود
وصلى الله وسلم على محمد
١٢٤٠

الشكل رقم (٢٧)



الحمد لله مخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي [illegible] الصدور [illegible] على نعمه [illegible]

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي هدانا الى [illegible] واشهد ان محمدا عبده ورسوله [illegible]

من طاعته وسعى [illegible] صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه من كل قبيلة وحي **أما بعد** فقد وقفت على تخريج احاديث [illegible]

ابي القاسم الرافعي [illegible] من المتأخرين منهم القاضي عز الدين بن جماعة والامام [illegible]

ابن علي الانصاري والمفتي بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي وعند كل منهم ما ليس عند الآخر من الفوائد والزوائد [illegible]

[illegible] كتاب شيخنا سراج الدين الا انه اطاله بالتكرار [illegible] في سبع مجلدات [illegible]

[illegible] فرأيت تلخيصه [illegible] مع الالتزام بتحصيل مقاصده [illegible] الزوائد [illegible]

[illegible] تخريج احاديث الهداية في فقه الحنفية للامام جمال الدين الزيلعي [illegible]

[illegible] والله تعالى المسؤول ان ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا [illegible]

[illegible] على كل حال **كتاب الطهارة باب الماء الطاهر حديث** [illegible]

[illegible] مالك والشافعي عنه والاربعة وابن خزيمة وابن حبان وابن الجارود والدارقطني والحاكم والبيهقي [illegible]

[illegible]

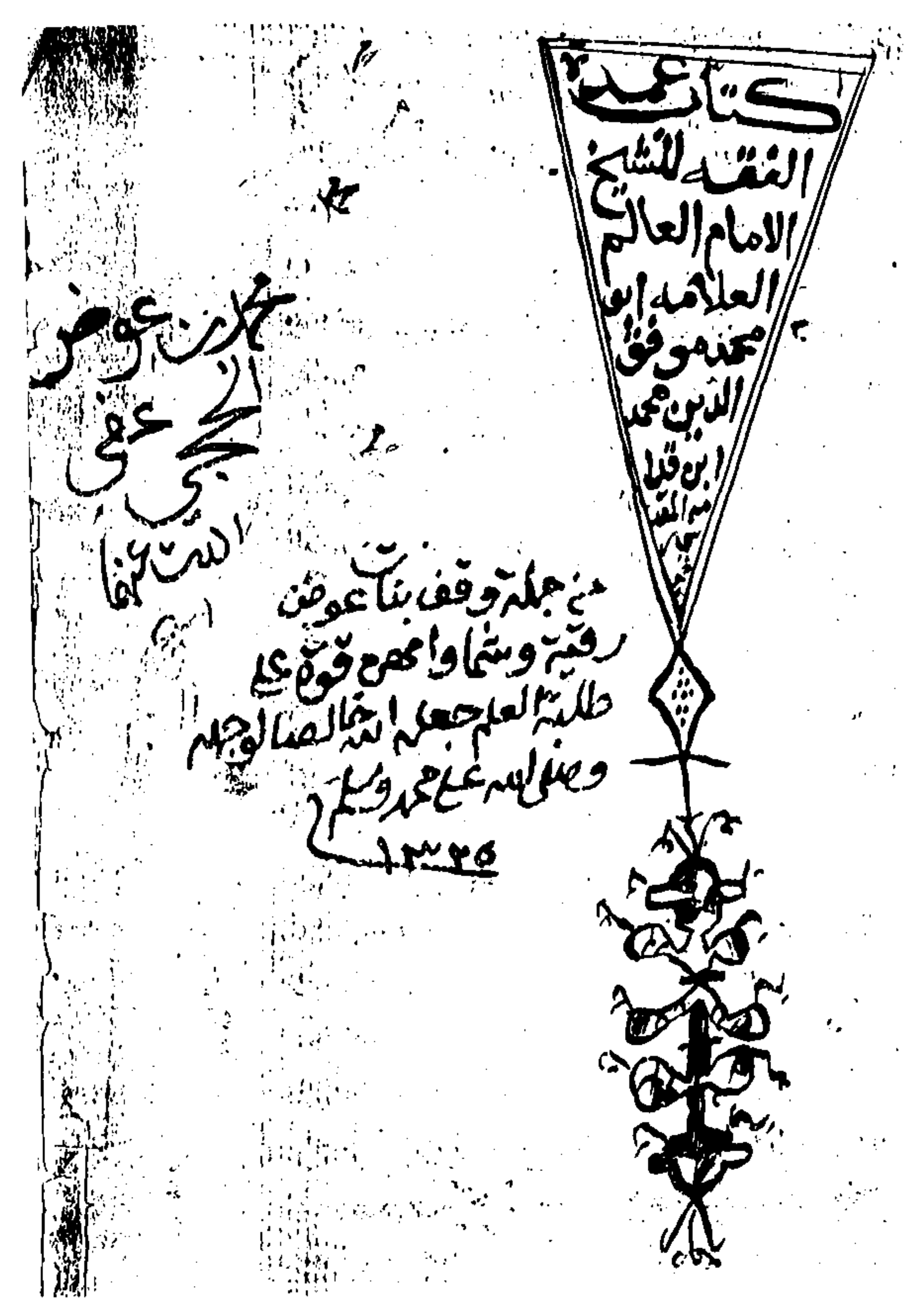
الشكل رقم (٢٨)

الجزء الاول من وفيات الاعيان وأنباء
أبناء الزمان تأليف القاضي أحمد
الشهير بابن خلكان عليه
رحمة الله تعالى
المنان

• (ويليه فوات الوفيات للصلاح الكتبي رحمه الله) •

وقف هذه النسخة على طلبة العلم المستحقين له رحم الله واقفه والمطالع فيه [illegible]

الشكل رقم (٢٩)


كتاب عمدة
الفقه للشيخ
الامام العالم
العلامه ابو
محمد موفق
الدين بن محمد
ابن قدا

محمد بن عوض

من جملة وقف بنات عوض
رقية وشما وامهم قوة على
طلبة العلم جعله الله خالصا لوجهه
وصلى الله على محمد وسلم
١٣٢٥

الشكل رقم (٣٠)

(كتاب)
رحمة الامة في اختلاف الائمة
تأليف الشيخ الامام العلامة صدر الدين أبي
عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدمشقي العثماني
الشافعي قاضي القضاة بالمملكة
الصفدية المحروسة نفع
الله بعلومه
المسلمين
آمين
(وبهامشه ميزان الخضرية لسيدي عبد الوهاب الشعراني قدس سره)



(كل من تعدى بطبع هذا الكتاب في غير المطبعة الكبرى يعامل بمقتضى القانون)

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية)
سنة ١٣٠٠
هجريه

الشكل رقم (٣١)

الانتصار لحزب الله الموحدين
والرد على المجادل عن
المشركين.

تأليف العلامة الأوحد المجيد والفهامة الأمجد المفيد
بحر العلم الوثيق الذي لا يجزر ودرّ الفضل الفائق
الذي سائله لا ينهر ذي العلوم التي تنزخر
بها أخمص الأصدر بطين الشيخ عبد الله
بن عبد الرحمن أبا بطين
مفتي الديار النجدية
شيخ مشايخ
الأحمدين ...

قال الناظم:
العلم يجلو العمى عن قلب صاحبه كما ...

الشكل رقم (٣٢)

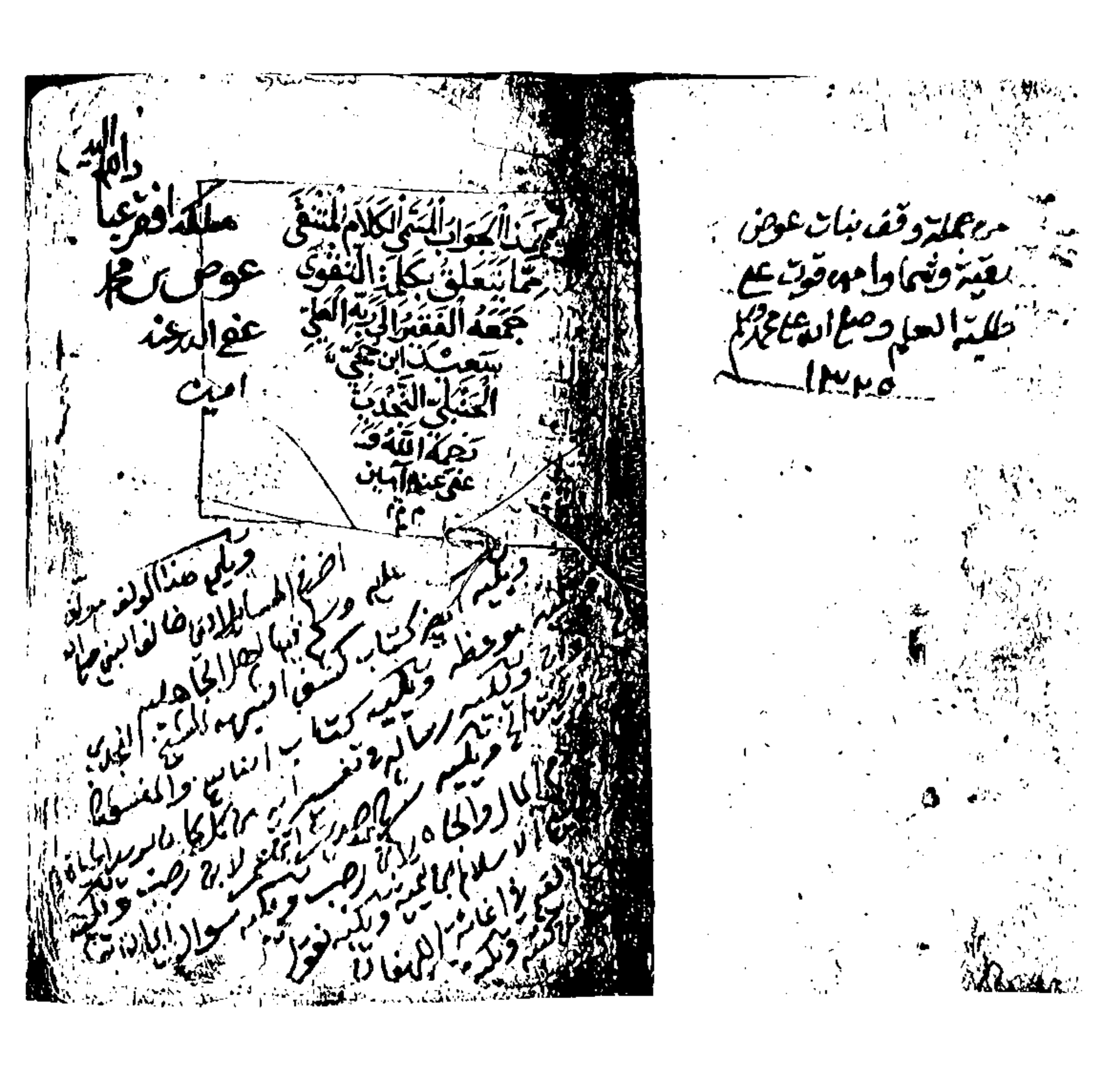
كتاب الدا والدوا تاليف الشيخ الإمام العالم
العامل العلامة شمس الدين ابي عبد الله
محمد ابن الشيخ تقي الدين ابي بكر الشيخ
نجم الدين ايوب ابن قيم الجوزيه
الحنبلي تغمده الله برحمته
ورضوانه واسكنه
اعلى جنانه
آمين

من جملة وقف بنات عوض
رقية وشما وامحمن توقع على طلبة العلم
جعله الله خالصا لوجهه وصلى الله على
محمد وسلم سنة ١٣٢٥

تملك هذا الكتاب الفقير
عبده عوض بن محمد
عامله الله بلطفه
آمين

من جملة وقف كتب بنات عوض
رقية وشما وامحمن
وقفت على طلبة
العلم جعله
خالصا
لوجهه

الشكل رقم (٣٣)

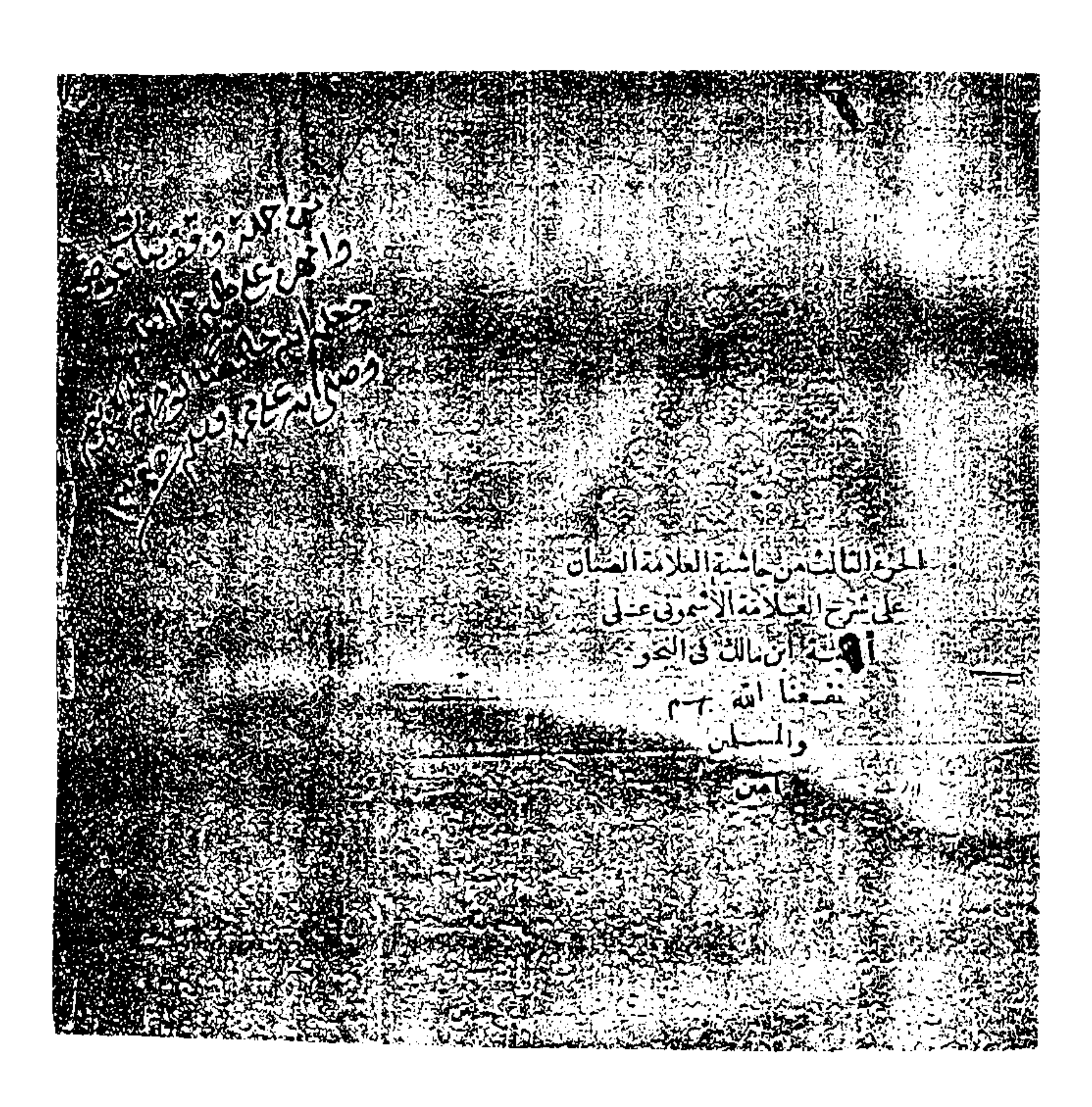


هذا الجواب المسمى الكلام المنتقى
مما يتعلق بكلمة التقوى
جمعه الفقير إلى ربه العلي
سعيد ابن حجي
الحنبلي النجدي
رحمه الله وعفى عنه آمين

ملكه أفقر عباد الله
عوض بن محمد
عفى الله عنه
آمين

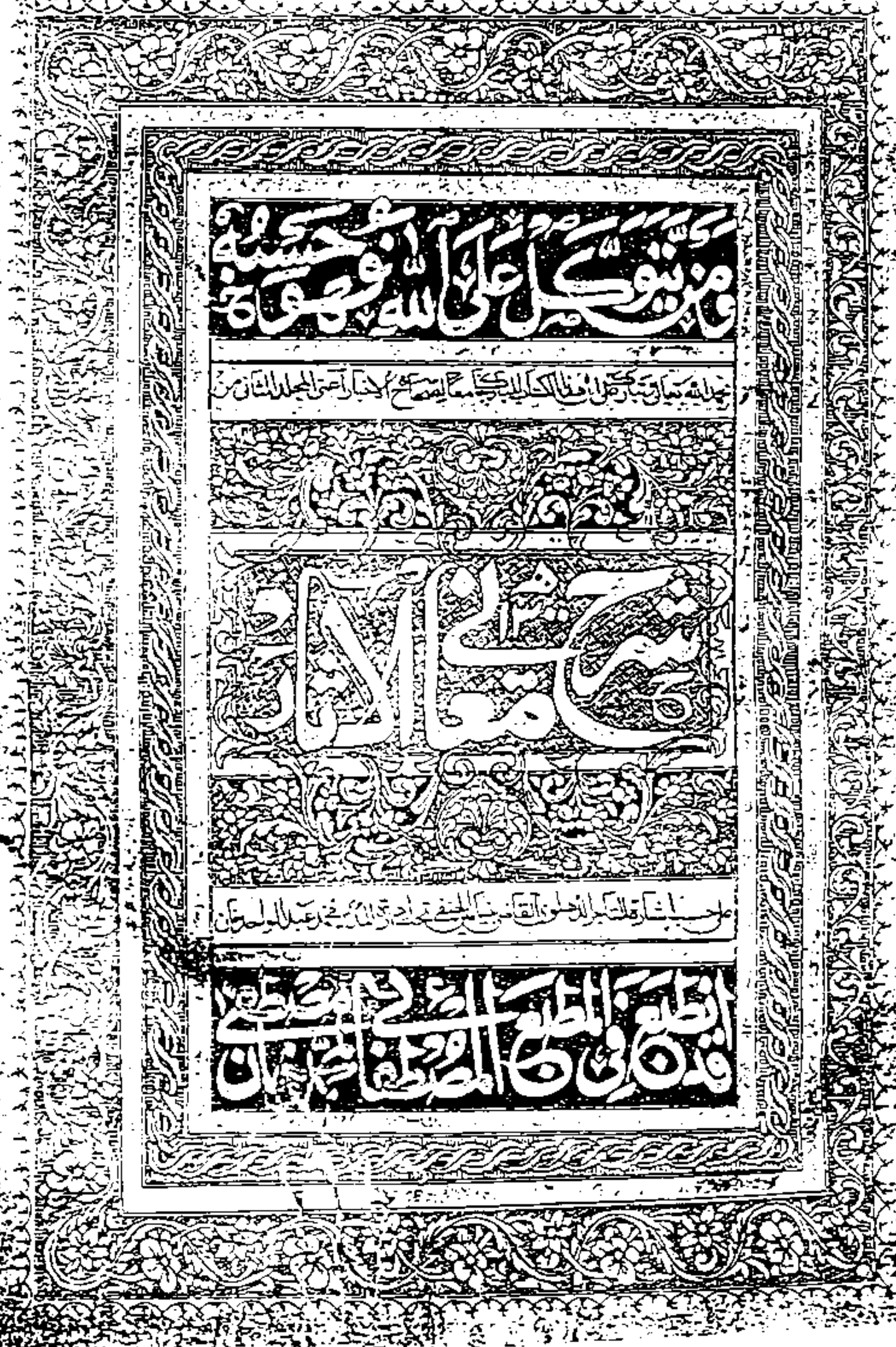
من جملة وقف بنات عوض
لعيته وتيما وامهم قوت على
طلبة العلم وصلى الله على محمد وسلم
١٣٢٥

الشكل رقم (٣٤)



الجزء الثالث من حاشية العلامة الصبان
على شرح العلامة الأشموني على
ألفية ابن مالك في النحو
نفعنا الله بهم
والمسلمين
آمين

الشكل رقم (٣٥)


ومن يتوكل على الله فهو حسبه
شرح معاني الآثار
قد انطبع في المطبع المصطفائي

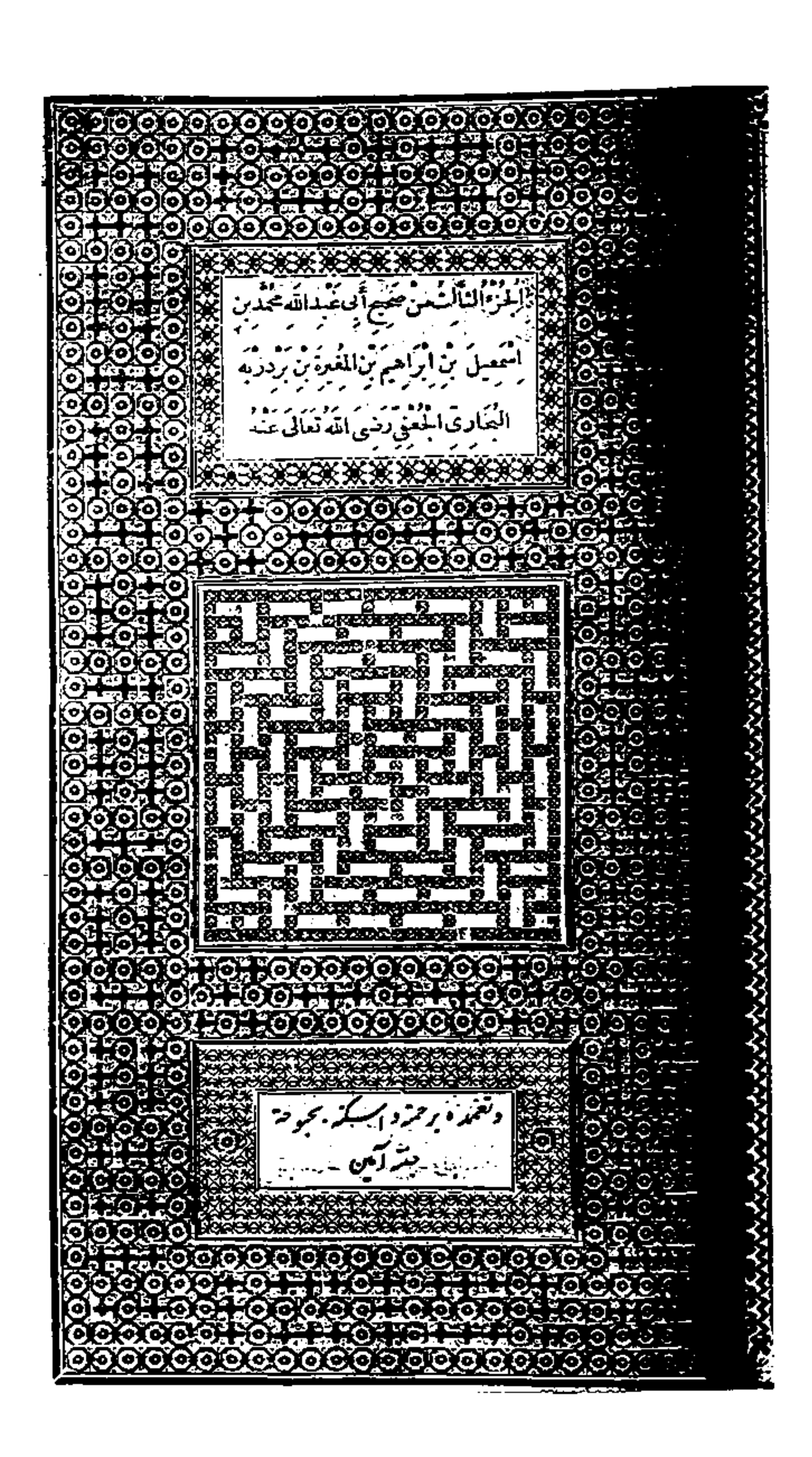
الشكل رقم (٣٦)

وتحفة بنات عوض وابنه
شرح صحيح مسلم للنووي
ومجمع البحار
وميزان الاعتدال
وشرح معاني الآثار
وسنن الترمذي
وسنن ابن ماجه
وسنن الدارمي
وسيرة ابن هشام
ومقدمة ابن خلدون
وكشف الغمة
وشرح التوضيح خط
وشرح الشاطبية
الرسالة القشيرية
وابن سعد الهجرية
وكتاب الإيمان لشيخ الإسلام
وكتاب المدهش لابن الجوزي في الوعظ
وحاشية الصبان جلدين
ومجموع فيه غنية شرح مختصر الأولى حديثية
ومجموع فيه الغنية العراقي
وشرح الشاطبية
وكتاب تحفة الأهلة وأخبار الجاهلية
والأنوار والدر والدرر
وكتاب الصارم المنكي
والرسالة العينية
وعمدة الفقه وعمدة الأحكام جزءان وشرح دليل الطالب
وشرح خلاصة الفرائض
وأسماء رجال صحيح البخاري
وشرح قصائد الأزهري

الشكل رقم (٣٧)

١ نوادر الاصول للحكيم الترمذي لابن كوبليث محمد وقف وقفها على ولده محمد
ايضا وهي في مجلد واحد
١ شرح صحيح مسلم مجلدين للنووي وقف لجدتي خديجة آل عبدالله رحمها الله
١ شرح الهيتمي للاربعين للؤلؤة المهنا وقف وقفته على ×
١ شرح الاربعين خط وقف للشيخ الغنيمي
١ الهدي مجلدين لابن القيم وقف لسالم آل زيد وقفه على
١ الاحيا للغزالي في اربع مجلدات وقفته على عليا الملاوية ×
١ شرح بلوغ المرام لصديق في مجلدين مطبع وقفها على سلامة الجهوس
١ جلد ثاني من المواهب اللدنية للقسطلاني وصل للامير
١ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي في علم الحديث لي انا يا صالح
١ جلد من شرح غريب الحديث لابن الاثير لي انا يا صالح من الشيخ عبدالله

الشكل رقم (٣٨)


الجزء الثالث من صحيح أبي عبد الله محمد بن
اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه
البخاري الجعفي رضي الله تعالى عنه

الشكل رقم (٣٩)

الجزء الثالث من كتاب احياء علوم الدين تأليف الامام
العالم العلامة المحقق المدقق حجة الاسلام أبي
حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي
قدس الله روحه ونور
ضريحه آمين
آمين

(وبهامشه عوارف المعارف للعارف بالله تعالى الامام السهروردي نفعنا الله به)

وقف لله تعالى على طلبة العلم المستحقين له وقفا صحيحا لا يباع
ولا يرهن فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الازهرية المصرية سنة ١٣٠٢

الشكل رقم (٤٠)

الجلد الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم أول كتاب الطب باب في الرجل يتداوى

حدثنا حفص بن عمر النمري ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنما على رءوسهم الطير فسلمت ثم قعدت فجاء الأعراب من ههنا وههنا فقالوا يا رسول الله أنتداوى فقال تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم باب في الحمية حدثنا هارون بن عبد الله قال نا أبو داود وأبو عامر وهذا لفظ أبي عامر عن فليح بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وعلي ناقه ولنا دوالي معلقة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منها وقام علي ليأكل فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي مه إنك ناقه حتى كف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على رسوله وخير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين وبعد فيقول العبد الضعيف أبو الطيب محمد الشهير بشمس الحق العظيم آبادي عفا الله عنه وعن آبائه ومشايخه هذا الجزء الرابع من عون المعبود شرح سنن أبي داود اللهم تقبل مني وأعني على إتمامه ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين وقني شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري واحفظني عن الرياء والسمعة والغفلة وزلة القلم آمين قال المؤلف الإمام أول كتاب الطب بتثليث الطاء المهملة قاله القسطلاني وهو علم يعرف به أحوال بدن الإنسان من الصحة والمرض قال في الفتح ونقل أهل اللغة أن الطب بالكسر يقال بالاشتراك للمداوي وللتداوي وللداء أيضا فهو من الأضداد ويقال أيضا للرفق والسحر ويقال للشهوة ولطرائق ترى في شعاع الشمس وللحذق بالشيء والطبيب الحاذق في كل شيء وخص به المعالج عرفا والجمع في القلة أطبة وفي الكثرة أطباء والطب نوعان طب جسد وهو المراد هنا وطب قلب ومعالجته خاصة بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام عن ربه سبحانه وتعالى وأما طب الجسد فمنه ما جاء في المنقول عنه صلى الله عليه وسلم ومنه ما جاء عن غيره وغالبه راجع إلى التجربة باب الرجل يتداوى (وأصحابه) الواو للحال (كأنما على رءوسهم الطير) قال في النهاية وصفهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن (أنتداوى) أي أنترك ترك المعالجة فيطلب الدواء إذا عرض الداء ونتوكل على خالق الأرض والسماء والاستفهام للتقرير قاله القاري (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (تداووا) قال في فتح الودود الظاهر أن الأمر للإباحة والرخصة وهو الذي يقتضيه المقام فإن السؤال كان عن الإباحة قطعا فالمتبادر في جوابه أنه بيان للإباحة ويفهم من كلام بعضهم أن الأمر للندب وهو بعيد فقد ورد مدح من ترك الدواء والاسترقاء توكلا على الله نعم قد تداوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيانا للجواز فمن نوى موافقته صلى الله عليه وسلم يؤجر على ذلك (لم يضع) أي لم يخلق (داء) أي مرضا (إلا وضع له) أي خلق له دواء (الهرم) بفتح الهاء والراء وهو بالجر على أنه بدل من داء وقيل خبر مبتدأ محذوف هو الهرم ومنصوب بتقدير أعني والمراد به الكبر قاله القاري وقال الخطابي في هذا الحديث إثبات الطب والعلاج وأن التداوي مباح غير مكروه كما ذهب إليه بعض الناس وفيه أنه جعل الهرم داء وإنما هو ضعف الكبر وليس هو من الأدواء التي هي أسقام عارضة للأبدان من قبل اختلاف الطبائع وتغير الأمزجة وإنما شبهه بالداء لأنه جالب للتلف كالأدواء التي قد يتعقبها الموت والهلاك انتهى قال العيني فيه إباحة التداوي وجواز الطب وهو رد على الصوفية أن الولاية لا تتم إلا إذا رضي بجميع ما نزل به من البلاء ولا يجوز له مداواته وهو خلاف ما أباحه الشارع انتهى وقال المنذري والحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح باب في الحمية قال أصحاب اللغة هي بكسر الحاء وسكون الميم يقال حمى الشيء من الناس من باب ضرب يحميه حميا وحمية وحماية منعه عنهم وحمى المريض ما يضره أي منعه إياه متعديا إلى مفعولين والأشهر تعديه إلى الثاني بالحرف وبالفارسية پرهيز نمودن (نا أبو داود) أي الطيالسي (عن أم المنذر) قال الطبراني يقال إن اسمها سلمى قاله السيوطي (ومعه) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعلي ناقه) بالقاف المكسورة يقال نقه المريض ينقه فهو ناقه إذا برئ وأفاق فكان قريب العهد من المرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته (دوالي) جمع دالية وهي العذق من البسر يعلق فإذا أرطب أكل (يأكل منها) أي من دوالي (فطفق) أي أخذ وشرع (مه) اسم فعل

الشكل رقم (٤١)

فهرس

كتاب الايمان ١٥ كتاب الطهارة ١١٤ كتاب الحيض ١٣١ كتاب الصلوة ١٦٣ كتاب المساجد ١٩٩ كتاب صلوة المسافرين ٢٤١ كتاب الجمعة ٢٧٩

كتاب صلوة العيدين كتاب صلوة الاستسقاء كتاب الكسوف كتاب الجنائز كتاب الزكوة كتاب الصيام

كتاب الاعتكاف كتاب الحج كتاب النكاح كتاب الرضاع كتاب الطلاق كتاب اللعان كتاب العتق

هذا الجدول لتبيين اغلاط المجلد الاول من الصحيح لمسلم

صحيح	غلط	سطر	صفحة	صحيح	غلط	سطر	صفحة	صحيح	غلط	سطر	صفحة	صحيح	غلط	سطر	صفحة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

وقف لله على طلبة العلم المستحقين له وقفا صحيحا لا يباع ولا يوهب ولا يرهن فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

الشكل رقم (٤٢)

الجزء الاول من أسد الغابة في معرفة الصحابة
للامام العالم الاوحد عمدة الحفاظ فريد دهره
ووحيد عصره عز الدين أبي الحسن علي
ابن محمد بن عبد الكريم الجزري
المعروف بابن الاثير تغمده
الله بغفرانه وأسكنه
بحبوحة جنانه
بمنه وكرمه
آمين

قال في كشف الظنون ان المؤلف توفي سنة ٦٣٠ وانه ذكر في كتابه هذا سبعة
آلاف وخمسمائة ترجمة واستدرك مافات على من تقدمه وبين أوهامهم قاله الذهبي
في تجريد أسماء الصحابة

يعلم الناظر فيه بان هذا الجزء الاول وهو وما بعده
من الاجزاء قد وقفته صاحبته على صالح المسلمين راجية
من الله الثواب وعاملة بحديث نبينا محمد اذا مات ابن
آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او ولد صالح
يدعو له بعد موته او علم ينتفع به من بعده وهو وقف
صحيح لا يوهب ولا يباع ولا يبدل فمن بدله بعد ما سمعه فانما
اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وصلى الله على محمد وآله وسلم
١٣٠٥

الشكل رقم (٤٣)

والله اعلم
وقف لله تعالى على طلبة العلم المستحقين له بشرط الحفظ والصيانة وقفا صحيحا بحيث لا يباع ولا يرهن ولا يبدل فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

الجزء الثالث من أسد الغابة في معرفة الصحابة
للامام العالم الاوحد عمدة الحفاظ فريد دهره
ووحيد عصره عز الدين أبي الحسن على
ابن محمد بن عبد الكريم الجزري
المعروف بابن الاثير تغمده
الله بغفرانه وأسكنه
بحبوحة جنانه
بمنه وكرمه
آمين

وقف لله تعالى على طلبة العلم المستحقين له وقفا صحيحا
لا يباع ولا يرهن فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على
الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

الشكل رقم (٤٤)

الهوامش والمراجع

١ – محمد زايد الأبياني. كتاب **مباحث الوقف** . – ط ٣ . – القاهرة: م.ز. الأبياني ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م . – ص ٣ – ٤ .

٢ – عبد العزيز بن محمد الداود . الوقف ، شروطه وخصائصه .– **أضواء الشريعة** [جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية] .– ع١١ (١٤٠٠هـ).– ص ١١٠ – ١١١ .

٣ – إبراهيم البيومي غانم. **الأوقاف السياسية في مصر**.– القاهرة : دار الشروق ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .– ص ٢٢.

٤ – بندر فهد السويلم . زوال ملك الواقف عن الوقف .– **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. – ع٢٣ (رجب ١٤١٩هـ) .– ص٤٣ .

٥ – السابق ، ص ٤٣ .

٦ – عبد العزيز بن إبراهيم العمري . الوقف وأثره في التنمية في عصر الخلفاء الراشدين في : **ندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية مكة المكرمة ١٨ – ١٩ شوال ١٤٢٠هـ**)– مكة المكرمة : وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة ، ١٤٢٠هـ

٧ – محمد الحبيب ابن الخوجه. **لمحة عن الوقف في التنمية في الماضي والحاضر** . – لندن – عمان: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، ١٩٩٦م.– ص ٥ .

٨ – عبد الله الزيد .– أهمية الوقف وحكمه ومشروعيته .– **مجلة البحوث الإسلامية** .– ع٣٦ (١٤١٣هـ) .– ص ١٧٩ .

٩ – السابق ، ص ٢٠٧ .

١٠– السابق ، ص ٢٠٨ .

١١– رواه مسلم ، وأبو داود والنسائي وأحمد بن حنبل .

١٢– يحيى محمود بن جنيد . **الوقف والمجتمع : نماذج وتطبيقات من التاريخ الإسلامي** . –الرياض : مؤسسة اليمامة الصحفية، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .– (كتاب الرياض ؛ ٣٥).– ص ٦ .

١٣– عبد العزيز الدوري .– **دور الوقف في التنمية** .– لندن – عمان : المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، ١٩٩٦م ، ص ١ .

١٤– حسن بن عبد الله الأمين " الوقف في الفقه الإسلامي " في : **وقائع الحلقة الدراسية لتثمير ممتلكات الأوقاف** التي عقدت بجدة من ٢٠/٣/١٤٠٤هـ حتى ٢/٤/١٤٠٤هـ (٢٤/١٢/١٩٨٣م – ٥/١/١٩٨٤م) –. جدة : البنك الإسلامي للتنمية، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م، ص ٤٩ .

١٥– عبد الملك أحمد السعد "الدور الاجتماعي للوقف" في : **وقائع الحلقة الدراسية في لتثمير ممتلكات الأوقاف** التي عقدت بجدة من ٢٠/٣/ ١٤٠٤هـ حتى ٢/٤/١٤٠٤هـ (٢٤/١٢/ ١٩٨٣ – ٥ /١/١٩٨٤م) جدة ، البنك الإسلامي للتنمية ، ص ٢٢٨ .

١٦– ابن الخوجة ، ص ١٢ .

١٧– تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت ٧٧٥هـ– ١٣٧٣م) . **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين** ؛ تحقيق محمد حامد الفقي .– ط٢ .– بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، مج١، ص ١٨ .

١٨– عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ– ١٣٧٢م) . **البداية والنهاية** .– ط٢ .– بيروت : مكتبة المعارف ، ١٩٧٧م ؛ عبد القادر بن محمد التميمي الدمشقي

(ت ٩٢٧هـ – ١٥٢١م). **الدارس في تاريخ المدارس** . تحقيق جعفر الحسيني .– القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٨٨م . – مج١، ص ٢٧٧ – ٣٠٢ .

١٩ – محمد بن الحسن الخزرجي . **كتاب العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية**. تحقيق محمد بسيوني عسل . – القاهرة : مطبعة الهلال ، ١٣٢٩هـ/١٩١١م. مج١، ص ٢٩٣ .

٢٠– السابق ، مج ٨، ص ٤٠٨ .

٢١– السابق ، مج ١ ، ص ٤٢٩ – ٤٣٠ .

٢٢– الفاسي ، مج ١، ص ١٢١ .

٢٣– من **وثائق البسيمي** في أشيقر . الشكل (١) .

٢٤– من **وثائق ديوان أوقاف الصوام** بأشقير المحفوظة لدى عبد الله بن عبد العزيز العياف . الشكل (٢) .

٢٥– الداود ، ص ١٣٨ .

٢٦– يحيى محمود بن جنيد . **الوقف وبنية المكتبة العربية : استنباط للموروث الثقافي**. الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .– ص ٨٤ .

٢٧– عبد الله مرداد أبو الخير (ت ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م). **المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة** ؛ اختصار وترتيب وتحقيق محمد سعيد العامودي، أحمد علي ٠ – ط٢ . – جدة : عالم المعرفة ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .– ص ٣٨٧ – ٣٨٨ .

٢٨– نسخة محفوظة في **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية .الشكل (٣).

٢٩- محمد بن عبد الله بن حميد النجدي المكي (ت ١٢٦٥هـ - ١٨٧٨م). **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة**؛ تحقيق بكر عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.- بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .- مج ١ .- ص ٢٧ .

٣٠- السابق، ١ / ٢٧ .

٣١- نسخة محفوظة في : **مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. الشكل (٤).

٣٢- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (٥).

٣٣- السابق.

٣٤- دلال بنت مخلد الحربي . **نساء شهيرات من نجد** . - الرياض : دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ .- ص ١٠٠ - ١٠٣.

٣٥- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (٦).

٣٦- نسخة محفوظة في : **مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** .

٣٧- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (٧).

٣٨- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (٨).

٣٩- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (٩).

٤٠- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (١٠) .

٤١- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (١١) .

٤٢- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (١٢) .

٤٣- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (١٣) .

٤٤- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (١٤) .

٤٥- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (١٥) .

٤٦- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (١٦) .

٤٧- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (١٧) .

٤٨- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (١٨) .

٤٩ - نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (١٩) .

٥٠- السابق.

٥١- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (٢٠).

٥٢- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (٢١).

٥٣- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (٢٢).

٥٤- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية . الشكل (٣٢).

٥٥- رجحت الباحثة أن تكون دليل بنت طلال من نساء حائل؛ لأنها تذهب إلى أنها من آل رشيد، لأن اسم طلال لم يكن مستخدمًا بين آل سعود.

٥٦- نسخة محفوظة في : **مكتبة الملك فهد الوطنية** وهي من مجموعة مكتبة الرياض السعودية. الشكل (٢٤).

٥٧- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل. الشكل (٢٥)

٥٨- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل. الشكل (٢٦)

٥٩- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل. الشكل (٢٧)

٦٠- عبد الله الصالح العثيمين . **نشأة إمارة آل رشيد**.- ط٢ .- الرياض: مطابع الشريف ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م .- ص ١٨٦، وهامشها ، معلومة مستقاة من صالح العلي الصالح.

حائل؛ أحمد الفهد العريفي . **قضاة مدينة حائل (١٢٠٠-١٣٤٠هـ)**. الرياض: مطابع الجسر ، [د.ت].- ص٧٨-٧٩.

٦١- الحربي ، ص ١٢٤ - ١٢٧.

٦٢- تمليكات ووقفيات آل سعود على المخطوطات المنقولة من مكتبة الرياض السعودية الى مكتبة الملك فهد الوطنية .- **أخبار المكتبة** .- ع ٧ (المحرم ١٤١٦هـ / يونيو ١٩٩٥م) .- ص ٣.

٦٣- العريفي ، ص ٢٥.

٦٤- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل. الشكل (٢٨).

٦٥- في سجل محفوظ في : **مكتبة آل صالح البنيان في حائل** .

٦٦- السابق .

٦٧- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل الشكل (٢٩) .

٦٨- في سجل محفوظ في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل .

٦٩- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل .الشكل (٣٠).

٧٠- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل .الشكل (٣١).

٧١- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل .الشكل (٣٢).

٧٢- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل .الشكل (٣٣).

٧٣- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل . الشكل (٣٤).

٧٤- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل .الشكل (٣٥).

٧٥- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل .الشكل (٣٦).

٧٦- نسخة محفوظ في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل. الشكل (٣٧) .

٧٧- السابق. الشكل (٣٨) .

٧٨- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل. الشكل (٣٩) .

٧٩- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل. الشكل (٤٠) .

٨٠- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل. الشكل (٤١) .

٨١- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل. الشكل (٤٢) .

٨٢- في السجل المحفوظ في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل .

٨٣- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل. الشكل (٤٣) .

٨٤- نسخة محفوظة في : **مكتبة آل صالح البنيان** في حائل. الشكل (٤٤) .

الكشاف

(ح)

(خ)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

الكتاب

- تسعى هذه الدراسة إلى تحديد مدى مشاركة المرأة في نجد، في مسار الثقافة والعلم، ومدى عنايتها بهذا المسار، ومعرفة الظروف والطرق التي تمّ بها وقفها للكتب، وكذلك معرفة نوعية الكتب التي وقفتها، والتأكد من وجود معلومات مناسبة تخص موضوعات إسهام المرأة في وقف الكتب بصفة عامة.

- وتقتصر هذه الدراسة على مناقشة إسهام المرأة في منطقة نجد في وقف الكتب في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، وتتبع دورها في هذا المجال من واقع المعلومات، التي اعتمدت عليها الباحثة من مصادر تراثية ووثائق.

- وهناك دراسات كثيرة ظهرت عن الوقف بصفة عامة، أو عن وقف المدارس والكتب والمكتبات، أو عن دور الوقف في الحضارة الإسلامية، إلا أن الباحثة لم تقف على أي دراسة تعرض لدور المرأة وإسهاماتها في الوقف، وبالتالي فليست هناك دراسات سابقة مباشرة عن الموضوع، ومع ذلك فإن الباحثة قد استفادت من مجموعة الدراسات التي اطلعت عليها، رغم أنها لا تتعلق بموضوعها بشكل مباشر.

ISBN: 9960-00- 160 - 1
ردمك: ١ - ١٦٠-٠٠- ٩٩٦٠